

تمثيل التقليد (Mimicry) والتهجين (Hibridity) في رواية "ليالي تركستان"
لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بهابا)

بمختبر جامعي

إعداد:

ليلى نعمة بحرية

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٦٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تمثيل التقليد (Mimicry) والتهجين (Hibridity) في رواية "ليالي تركستان"

لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بهابا)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدهبا كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ليلى نعمة بجرية

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٦٥

المشرف:

د. سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدهبا

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الإسم : ليلي نعمة بحرية

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : تمثيل التقليد (Mimicry) والتهجين (Hibridity) في رواية "ليالي تركستان"
لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بجاها)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته فيه من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولكن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣

الباحثة



ليلى نعمة بحرية

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٦٥

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم سانية همة العليا تحت العنوان تمثيل التقليد (Mimicry) والتهجين (Hibridity) في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بجابا). قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهيصالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠١



الدكتور سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها :

الإسم : ليلي نعمة بحرية

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : تمثيل التقليد (*Mimicry*) والتهجين (*Hibridity*) في رواية "ليالي

تركستان" لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بمابا)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجنا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣

لجنة المناقشة

- التوقيع
- ١- رئيسة المناقشة: الدكتورة نور حسنية، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١
 - ٢- المناقش الأول: الدكتور سوتامان، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢
 - ٣- المناقشة الثانية: الدكتورة معصمة، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الاستهلال

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

“Dan tidak sepatutnya orang-orang mukmin itu semuanya pergi (ke medan perang). Mengapa sebagian dari setiap golongan di antara mereka tidak pergi untuk memperdalam pengetahuan agama mereka dan untuk memberi peringatan kepada kaumnya apabila mereka telah kembali, agar mereka dapat menjaga dirinya.”

(Q.S At-Taubah:112)

الإهداء

أهدي هذا البحث لى
أبي المحبوب "سيف البحري"
وأمي المحبوبة "فردة النعمة"

توطئة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم القيامة. وصلاة وسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: "تمثيل التقليد (*Mimicry*) والتهجين (*Hibridity*) في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بهابا)". تم إعداد هذا البحث الجامعي كشرط لامتحان النهائي والحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لذلك، تود الباحثة أن تشكر إلى:

١. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير.

٢. عميد كلية علوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الدكتور محمد فيصل، الماجستير.

٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية علوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الدكتور عبد الباسط، الماجستير.

٤. الدكتور سوتامان، الماجستير مشرفي في كتابة هذا البحث الذي قدم الإرشادات والتوجيهات لإكمال هذا البحث.

٥. جميع الأساتيد والأساتذات في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. أبي المحبوب سيف البحري وأمي المحبوبة فردة النعمة الذي يعطي الحب والحماسة والدعاء لإكمال هذا البحث.

٧. أخت الصغير ثنا صفا شاكير و اخي صغير حسنول ولدي فخري.
٨. جميع الأصدقاء " أسقاسينترس " في قسم اللغة العربية وأدبها في مرحلة ٢٠١٩.
٩. الأصدقاء المحبوبة في مرحلة الثانوية فضيلة نور حسنة و أرنا لتفيانا و نببلا رحمة.
- و في الختام، أرجو أن يكون هذا البحث مفيدا للقراء والباحثين المستقبليين، وأرجو أيضا أن يقوم الباحثون التلين بإكمال هذا البحث، لأن الكمال من الله الخبير والنقصان من عبده الحقير

مالانج، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣

الباحثة

ليلي نعمة بحرية

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٦٥

مستخلص البحث

بحرية، ليلي نعمة. ٢٠٢٣. تمثيل التقليد (*Mimicry*) والتهجين (*Hibridity*) في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني (دراسة ما بعد الاستعمار بالمنظور هومي ك بهابا). بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الأنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور سوتامان، الماجستير

الكلمات الأساسية: هومي ك بهابا، مجتمع تركستان الشرقية، ما بعد الاستعمار: رواية ليالي التركستانية، تهجين المحاكاة

وكان للاستعمار الصيني والروسي تأثير على تشكيل هوية شعب تركستان الشرقية. تشكلت هوية شعب تركستان الشرقية أيضًا من خلال اللقاءات الثقافية والتواصل بين المستعمرين والسكان الأصليين. أدى التفاعل بين المستعمرين والسكان الأصليين في تركستان الشرقية في محاولة لمقاومة المستعمرين إلى إنتاج أشكال من التقليد والتهجين. وبناء على ذلك يهدف هذا البحث إلى وصف كيف كانت الأوضاع الاجتماعية لمجتمع تركستان الشرقية أثناء الاستعمار الروسي الصيني وكيف كانت أشكال التهجين والتقليد لمجتمع تركستان الشرقية أثناء الاستعمار الروسي الصيني. يستخدم هذا البحث منهج البحث الوصفي النوعي. باستخدام نهج ما بعد الاستعمار على أساس وجهة نظر هومي ك بهابا. مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. نتائج البحث هي: (١) الظروف الاجتماعية لمجتمع تركستان الشرقية التي لها تأثير في تكوين التقليد والتهجين والتي تشمل وصف الظروف العامة، والأنظمة العقائدية، والأنظمة السياسية، ووصف المرأة المستعمرة، والحياة الأصلية والاستعمارية. (٢) أشكال التقليد والتي تشمل التقليد في السلوك والمواقف، وتقليد أسلوب الحياة. وكذلك أشكال التهجين التي تشمل تهجين اللغة، والتهجين الثقافي في الزواج، وتهجين نمط الحياة، وتهجين الفكر.

ABSTRACT

Bahriyyah, Laili Ni'matun 2023. *Representation of Mimicry and Hybridity in Layali Turkistan Novel by Najib Kailani in the perspective of Homi K Bhaba (Postcolonialism Study).* Minor Thesis (Skripsi). Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor : Dr. Sutaman, M.A

Keywords: Homi K Bhaba's Postcolonial, East Turkestan Society: The Layali Turkistan Novel, Mimicry Hybridity

The Chinese and Russian colonization had an influence on the formation of the identity of the East Turkestan people. The identity of the people of East Turkestan was also formed through cultural encounters and contact between colonizers and indigenous people. The interaction between colonizers and indigenous people of East Turkestan in an effort to resist the colonizers produced forms of mimicry and hybridity. Based on this, this research aims to describe how the social conditions of East Turkestan society during the Russian Chinese colonization and how the forms of hybridity and mimicry of East Turkestan society during the Russian Chinese colonization. This research uses a qualitative descriptive research method. By using a postcolonial approach based on Homi K Bhaba's perspective. The data source in this research is the novel Layali Turkistan by Najib Kailani. The results of the research are: 1) The social conditions of East Turkestan society that have an influence on the formation of mimicry and hybridity which include a description of general conditions, belief systems, political systems, descriptions of colonial women, indigenous and colonial life. 2) Forms of Mimicry which include, mimicry in behavior and attitude, and lifestyle mimicry. As well as forms of hybridity which include, language hybridity, cultural hybridity in marriage, lifestyle hybridity, and thought hybridity.

ABSTRAK

Bahriyyah, Laili Ni'matun 2023. *Representasi Mimikri dan Hibriditas dalam Novel Layali Turkistan karya Najib Kailani dalam perspektif Homi K Bhaba (Kajian Poskolonialisme)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Sutaman, M.A

Kata Kunci : Postkolonial Homi K Bhaba, Masyarakat Turkistan Timur: Novel Layali Turkistan, Mimikri Hibriditas

Penjajahan Cina dan Rusia memiliki pengaruh pada pembentukan identitas yang dimiliki oleh masyarakat Turkistan Timur. Identitas masyarakat Turkistan Timur juga terbentuk melalui perjumpaan dan persentuhan budaya antar penjajah dan masyarakat pribumi. Interaksi yang dilakukan antara penjajah dan masyarakat pribumi Turkistan Timur dalam upaya perlawanan pada penjajah menghasilkan bentuk-bentuk mimikri dan hibriditas. Berdasarkan hal tersebut maka penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan mengenai bagaimana kondisi sosial masyarakat Turkistan Timur selama masa penjajahan Cina Rusia dan bagaimana bentuk hibriditas dan mimikri masyarakat Turkistan Timur pada masa penjajahan Cina Rusia. Penelitian ini menggunakan metode penelitian deskriptif kualitatif. Dengan menggunakan pendekatan poskolonial berdasarkan perspektif Homi K Bhaba. Sumber data dalam penelitian ini adalah novel Layali Turkistan Karya Najib Kailani. Hasil dari penelitian adalah: 1) Kondisi sosial masyarakat Turkistan Timur yang memiliki pengaruh dalam pembentukan mimikri dan hibriditas yang meliputi gambaran kondisi umum, sistem kepercayaan, sistem politik, gambaran keadaan perempuan kolonial, kehidupan pribumi dan kolonial. 2) Bentuk Mimikri yang meliputi, mimikri dalam perilaku dan sikap, dan mimikri gaya hidup. Serta bentuk hibriditas yang meliputi, hibriditas bahasa, hibriditas budaya dalam pernikahan, hibriditas gaya hidup, dan hibriditas pemikiran

محتويات البحث

تقرير الباحثة	Error! Bookmark not defined.
تصريح	Error! Bookmark not defined.
تقرير لجنة المناقشة	Error! Bookmark not defined.
الاستهلا	ج
الإهداء	هـ
توطئة	و
مستخلص البحث باللغة العربية	ح
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	ط
مستخلص البحث باللغة الإندونيسيا	ي
محتويات البحث	ك
الفصل الأول: مقدمة	١
أ. خليفة البحث	١
ب. أسئلة البحث	٨
ج. فوائد البحث	٩
د. حدود البحث	٩
هـ. تحديد المصطلحات	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري	١١
أ. النظري ما بعد الاستعمار	١١

١٤.....	ب. النظري ما بعد الاستعمار هومي بابا
١٥.....	١- التقليد
١٨.....	٢- التهجين.....
٢٣.....	٣- التناقض.....
٢٥.....	الفصل الثالث: منهجية البحث
٢٥.....	أ. نوعية البحث.. ..
٢٦.....	ب. مصادر البيانات
٢٧.....	ج. طريقة جمع البيانات
٢٧.....	د. طريقة تحليل البيانات.....
٢٩.....	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....
٢٩.....	أ. الأحوال الاجتماعية للمجتمع التركستاني الشرقية في فترة الاستعمار الصيني
٢٩.....	١- نظرة عامة على حالة تركستان الشرقية
٣١.....	٢- النظام الاعتقاد.....
٣٣.....	٣- النظام السياسي للمجتمع الاستعماري لتركستان الشرقية
٣٨.....	٤- نظرة النساء المستعمرات في تركستان الشرقية
٤٢.....	٥- نظرة حياة السكان الأصليين في تركستان الشرقية والصين الاستعمارية وروسيا.....
٤٥.....	ب. أشكال التهجين والتقليد في مجتمع تركستان الشرقية
٤٧.....	١- التهجين الثقافي مجتمعات تركستان الشرقية والمجتمعات الصيني الروسي.....
٥٦.....	٢- التقليد مجتمعات تركستان الشرقية.....
٦٢.....	الفصل الخامس: الخاتمة

٦٢.....	أ. الخلاصة
٦٣.....	ب. توصيات البحث
٦٤.....	قائمة المصادر والمراجع
٦٧.....	ملاحق
٦٨.....	سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

عملية الاستعمار هي عملية تجعل الشعوب الأصلية في وضع أدنى من الغربيين مثل الهولنديين (الأوروبيين) والدول الشرقية الأجنبية مثل العرب والصينيين. يؤدي هذا إلى ظهور رغبات جديدة في مجموعات ذات مكانة اجتماعية منخفضة (السكان الأصليون) تجاه المجموعات ذات المكانة العالية لدى مجموعات السكان الأصليين رغبة في الحصول على مكانة اجتماعية أعلى مثل الرؤساء أو المستعمرين، لذلك على الرغم من انتهاء حقبة الاستعمار، لا تزال آثار الاستعمار تتخلل وتؤثر على العقلية الاستعمارية للسكان الأصليين. لدى مجموعات السكان الأصليين رغبة في الحصول على مكانة اجتماعية أعلى، بحيث يقلدون ثقافة المستعمرين من المستوى الأدنى.

التي يملكها الغزاة. الاستعمار هو إرادة حكم الأمم الأخرى باستخدام جميع الوسائل للحكم وفرض الإرادة بأي شكل من الأشكال.

في الخطاب الاستعماري، تم إنشاء مفهوم الشرق الذي يتناقض مع الغرب بحيث ظهرت المصطلحات متفوق - أدنى، والانقسام بين الغرب والشرق، والعقل والتخلف (أبي دابيت، ٢٠٢٠). ترك الاستعمار من قبل الرؤساء ندوبًا وأثر على عقلية الدوني (المستعمر) لأنهم فقدوا أصالتهم وثقافتهم المحلية.

إن حدوث تراجع في الهوية المحلية بسبب تأثير الهويات الأجنبية التي تدخل الهوية المحلية القائمة وتزيلها تدريجيًا هو واقع اجتماعي ينشأ في هذا الوقت. تتمتع البلدان ذات المراكز المهيمنة بالقدرة على الاستفادة من قدرتها على ممارسة التأثير أو إبراز قوتها على نطاق عالمي (Muria Endah Sokowati, 2020). تصدر الدول المسيطرة (المستعمرون)

هويتهم وتنشرها للعالم كهوية عالمية. لم يعد الاستعمار اليوم في شكل استعمار مادي فحسب، بل في شكل استعمار عقلي وأيديولوجي له تأثير كبير في تكوين الهوية الذاتية. كان للاستعمار تأثير كبير على حياة مستعمراتها. الاستعمار يجعل الشعوب الأصلية أقل من المستعمرين (Hartono, 2015). وهذا ما أدى إلى ظهور رغبات جديدة في مجموعات ذات مكانة اجتماعية متدنية (مستعمرة) ضد مجموعات ذات مكانة اجتماعية أعلى (مستعمرين). تقلد مجموعات السكان الأصليين ثقافة المستعمرين على أنها فرضية مفادها أنهم إذا أرادوا التحرر من الاستعمار، فيجب أن يكون لديهم نفس ثقافة وهوية المستعمرات (Bangbang Yogie wijaya, 2020). لذلك، من المرجح أن تنتج ثقافة وهوية الشعوب الأصلية (الأصلية) الأدنى من عملية استيعاب الثقافات والهويات الأجنبية التي تعتبر أكثر تقدماً.

بناءً على الشرح أعلاه، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تأثير القوى الاستعمارية الصينية والروسية في تشكيل هوية الشعب التركي. وذلك لأن هوية الشعب التركي تشكلت من خلال المواجهات والتواصل بين الثقافة الصينية الروسية والثقافة التركية والجهود المبذولة لتحرير أنفسهم من الاستعمار. كما أدت المقاومة التي قامت بها الأمة التركية ضد الصين وروسيا إلى أشكال من التقليد والتهجين كشكل من أشكال المقاومة.

الأعمال الأدبية هي نتاج خيال كاتب أو كاتب. يكتسب المؤلف أفكاراً إبداعية تنتج عملاً أدبياً يعتمد على التجربة الشخصية للفرد أو تجربة الآخرين، سواء كانت حقيقية أو غير واقعية. للمؤلف الحق في حرية التعبير في عمله، سواء في وصف قصة حياة الإنسان، لأن الأعمال الأدبية يمكن أن تعطي انطباعاً جميلاً ورضاءً داخلياً لقارئ العمل الأدبي. يرتبط تطور الأدب دائماً بالحياة والحياة في المجتمع، وكلاهما لا يمكن فصلهما. تُستخدم الأعمال الأدبية لوصف ما يلتقطه المؤلف عن الحياة من حوله (Budianta, 2003). الرواية هي عمل أدبي وهي قصة واقعية ممزوجة بخيال المؤلف الموجود لدى عامة الناس من أجل الحصول على نتيجة قصة مثيرة للاهتمام (Alfiah, Bambang Sulanji, 2020).

تعود خلفية رواية ليالي تركستان إلى فترة ما بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٥٠، حيث تصور قصة الاستعمار الصيني والتركي الذي تم تنفيذه على شعوب تركستان، كما تحكي حياة تركستان الأصليين والمستعمرين الصينيين والروس الذين يشعرون دائماً بالقوة والتفوق. كل شخصية لها شخصية مناسبة في دعم الصراع والقصة

مشكلة المقاومة بشكل التقليد وتهجين الأمة التركية ضد الصين وروسيا في ذلك الوقت تتجلى بوضوح في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي. رواية ليالي تركستان عمل أدبي يروي نضال شعب تركستان الحياتي ضد الغزاة الصينيين والروس من أجل الدفاع عن وطنهم. نجيب الكيلاي يحمل الاسم الكامل نجيب ابراهيم اللطيف الكيلاي. ولد في ١٠ يونيو ١٩٣١ في سيارسباه بمصر. لديه هواية القراءة والكتابة حتى أصبح من كتاب الجزيرة العربية. حصلت أعماله على العديد من الجوائز.

تعود خلفية رواية ليالي تركستان إلى فترة ما بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٥٠، حيث تصور قصة الاستعمار الصيني والتركي الذي تم تنفيذه على شعوب تركستان، كما تحكي حياة تركستان الأصليين والمستعمرين الصينيين والروس الذين يشعرون دائماً بالقوة والتفوق. كل شخصية لها شخصية مناسبة في دعم الصراع والقصة. من خلال وسيط شخصية اسمها مصطفى الذي يوصف بأنه رجل كاريزمي وشجاع ويتمسك بحب الوطن، معاد بشدة للمستعمرين، وعلى استعداد للتضحية من أجل الوطن الذي يتطلب منه أن يترك شيئاً يتوق إليه. جنرال تركستان يكره الصين وروسيا. في هذه الرواية، يتضح أيضاً بوضوح أن ضعينة السكان الأصليين تجاه المستعمرين قوية جداً. هناك أيضاً شخصية هي رمز للنخبة التركستانية، تفعل كل ما في وسعها لتكون على قدم المساواة مع المستعمرين وتكون قادرة على تحقيق مهمة على نفس مستوى المستعمرين.

بناءً على الشرح أعلاه، تهتم الباحثة بالتعمق في محتويات الرواية. يشير هذا الاهتمام إلى تصوير قصة الشخصية، ومنظور الشخصية للاستعمار، وفي الرواية يصف أيضاً كيف تمكنت الصين وروسيا من السيطرة على الشخصيات ليس فقط كشعبين استعماريين ولكن

أيضًا هويتهم الأيديولوجية والثقافية لشعب تركستان. يتم تحليل وصف خطاب الاستعمار والعلاقة بين المستعمرين والمستعمرين من خلال دراسة ما بعد الاستعمار. يسعى هذا البحث إلى الكشف عن شكل تكوين الهوية الذي يشمل أشكال التقليد وأشكال التهجين في المجتمع التركستاني. الدراسة النظرية المناسبة للنهج المستخدم في تشريح هذه المشكلة هي نظرية هومي ك بهابا لما بعد الاستعمار. تعتبر هذه النظرية قادرة على تفسير تكوين هوية الشعب التركستاني بما في ذلك التهجين والتقليد والتناقض.

يوفر هومي ك بهابا قراءة بديلة للعلاقة بين المستعمرين والمستعمرين من خلال الكشف عن المساحة الحرة بين الاثنين التي تسمح بالمقاومة (Bhaba H.K, 1994). في هذه العلاقة، يوجد "مسافة وسيطة" أو يُعرف باسم "الفضاء الثالث" أو التهجين. الرفض لا يتم من خلال قتال ولكن مع تبني أشكال ثقافية تصنع ثقافة جديدة في الفضاء الاجتماعي. يمكن تحقيق استراتيجية التهجين من خلال التقليد الذي يمكن أن يصبح سخرية، أي التقليد ولكن أيضًا يسخر منه (Bhaba H.K, 1994).

في البحث السابق الذي فحص دراسات ما بعد الاستعمار، كان هذا بحثًا أجراه أبي دابيت وبرابتو واليو وأجاثا تريساري (٢٠٢٠) ونشر في سجلّ سالاكّا. بعنوان البحث "المقاومة في رواية Hulubalang Raja (Abi Dapit, Prpto Waluyo, 2020) للنور سوتان اسكندر: دراسات ما بعد الكولونيالية" ركز الباحثون أبحاثهم على المقاومة والمحاكاة التي تحدث في رواية Hulubalang Raja. منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة هو التحليل الوصفي والتفكيك باستخدام منهج العناصر الجوهرية. نتائج هذه الدراسة موجودة في رواية Hulubalang Raja. سلوك الاستشراق هو انقسام ثنائي شيدته الهولنديون. النتيجة التالية التي تم الحصول عليها هي المقاومة التي تحدث في رواية Hulubalang Raja، وهي مقاومة شخصية رجا عادل للقمع من الأحزاب المنتسبة إلى كومبيني. نتيجة المزيد من البحث هي أن التقليد الذي قام به شخصية هولوبالانغ راه الذي يقف بجانب الارتباط مع كومبيني

هو محاكاة للحفاظ على وجود المرء. في دراسات ما بعد الاستعمار، تسمى هذه المقاومة السلبية.

أجرى البحث الثاني السابقة البحث الذي أجراه حسن القفاري (٢٠٢١) في أطروحته بعنوان "دراسة ما بعد الاستعمار لرواية بانديت بانديت فان سيانتار لأبرام كريستوبر سيناغا" (Hasan Al Gaffari, 2021). في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي. وجدت نتائج هذه الدراسة أن التهجين في شكل مقاومة تم الحصول عليه بقدر ١٠ بيانات، كما تم الحصول على تهجين فيما يتعلق بعدم الإكراه على ما يصل إلى ٥ بيانات. علاوة على ذلك، حصل التقليد أو التقليد باستخدام اللغات الاستعمارية على ٥ بيانات، والتقليد في شكل معدات حية بقدر ٢ بيانات، والتقليد في شكل سبل العيش بقدر ٤ بيانات، والتقليد في شكل علم بقدر ٣ بيانات.

الثالثة، البحث الذي أجراه Bangbang Yogie wijaya و Dinayah Nisa (Journal of Literary and Learning Language) في مجلة النوع (٢٠٢٠) Halimatussa'diah بعنوان "أشكال بناء الهوية بعد الاستعمار في رواية غرق سفينة فان دير ويجك (Diyana Nisa Halimatussadiyah, 2020). تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث أظهرت نتائج البحث أن هناك أشكالاً لبناء الهوية نقلها هامكا في روايته بناءً على منظور ما بعد الاستعمار لهومي ك بهايا.

رابعاً، بحث أجراه (٢٠٢٢) زعباط، إلهام بحث بعنوان المهجنة ٢، ١، ٥ الهوية الثقافية - كتاب موقع الثقافة ل "هومي بابا" أنمودجا (زعباط, ٢٠٢٢). يبحث هذا البحث في قضايا الهوية ووجهات النظر من الدراسات الثقافية المعاصرة ويضع مفهوم الهوية في فراغ الفرضيات المرسومة ويشركها في قراءات تفكيكية تقوض الهويات المتعددة.

خامساً، البحث الذي أجرته نورميلا فيتري (٢٠٢٠) في أطروحتها بعنوان المهجنة و المحاكاة كاستراتيجية المقومة في مسرحية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير (دراسة ما بعد الاستعمار: هومي ك بابا) (نورميلا فطري, ٢٠٢٢). يفحص هذا البحث العديد من

الأشخاص الذين يعانون من الجنون في الثقافة من خلال تقليد الأفعال، مما يرفع من مقاومة الظلم في الحياة الاستعمارية. كل يوم ونمط ثقافي.

سادساً، نُشر البحث الذي أجراه الدكتور روسديان نور ديرماوان وآخرون (٢٠٢٢) في المجلة العلمية للغة والأدب والتعلم (كاراكا) بعنوان البحث "التقليد ومقاومة السكان الأصليين للاستعمار في رواية رومة كاكا بقلم برامويديا أنانتا توير نظرة عامة: ما بعد الاستعمار" (Widya Agustina, Andrianie Lisa, 2022). استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار هومي ك بهابا. جاءت نتائج البحث في شكل وحدة أحداث تحتوي على العلاقة بين المستعمرين والمستعمرين وعمليات وأشكال المقاومة (الأصلية) للاستعمار.

سابعاً، البحث الذي أجراه وليد هباش عامر بلعروي (٢٠٢١) في أطروحة بعنوان البناء الدرامي في رواية ليالي تركستان لن الكيلجيباني " (وليد هباش, ٢٠٢١) يبحث هذا البحث في البناء الدرامي في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. الكشف عن أهم العناصر الفنية التفاعلية الأساسية (الشخصيات والمكان والزمان) التي تتكون منها الرواية، وعلاقتها بالأخيرة في الفنون الدرامية، وكيف يساهم هذا العنصر الفني في تأسيس كل عمل أدبي درامي.

ثامناً، أطروحة البحث التي أجرتها نور ليلة السسكيا (٢٠٢٢) بعنوان البحث "تحديد الأحداث التاريخية في رواية ليالي" (نور ليلة السسكيا, ٢٠٢٢). يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي باستخدام منهج نظرية التاريخية الجديدة لستيفن جرينبلات. جاءت نتائج هذه الدراسة لعرض الأحداث التاريخية والاقتصادية والثقافية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.

تاسعاً، نُشر البحث الذي أجراه إقبال المؤيد وآخرون (٢٠٢٣) في مجلة أفشاهما بعنوان البحث "الجماليات النبوية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (Mundi Rahayu, Mukhammad Syaiful Milal, 2023). استخدم هذا البحث المنهج الوصفي

النوعي باستخدام أدوات علم الاجتماع الأدبي. وتهدف نتائج هذه الدراسة أولاً إلى إظهار قيمة الإنسانية التي تجسدها شخصية "نعمت الله" بالزواج من القائد الصيني وفق الشريعة الإسلامية، بحيث تغرس "نعمة" القيم الإنسانية بسهولة. ثانيًا، قرار الملك كومول بمعارضة السياسات الشيوعية الصينية ومكافحتها هو شكل من أشكال التحرر الجمالي لشعب تركستان. ثالثًا، عندما شرح الملك كومول جوهر الجنة، ترسخ الوعي الإلهي بقوة في شعب تركستان. تتجسد قيمة الإنسانية في شخصية "نعمت الله" من خلال الزواج من قائد صيني وفقًا للشريعة الإسلامية، بحيث تغرس "نعمة" القيم الإنسانية بسهولة. ثانيًا، قرار الملك كومول بمعارضة السياسات الشيوعية الصينية ومكافحتها هو شكل من أشكال التحرر الجمالي لشعب تركستان. ثالثًا، عندما شرح الملك كومول جوهر الجنة، ترسخ الوعي الإلهي بقوة في شعب تركستان.

عاشراً، أجرى البحث محمد أول الباباب بعنوان البحث "النسوية ما بعد الاستعمار في رواية ليالي تركستان للكيلاني" (Muhammad Ulul Albab, 2021). تستخدم الباحثة في هذه الأطروحة المنهج التأويلي الجدلي لنظرية النسوية ما بعد الكولونيالية. نتائج البحث في هذه الدراسة هي تركستان. أظهرت نتائج الدراسة أن الشخصيات النسائية التي لعبت دورها نجمة الليل وابنة الملك كومول وخاتون والإمبراطورة وزوجة المنصور ونساء تركستان تُصوّر عمومًا على أنها تابعة ودينئة وتابعة وهامشية ونمطية على أنها مضطهدة من قبل الغزاة. قواعد الزواج القسري، والتعذيب، والتجريد من ملابسه. يقتلون ويضطهدون من قبل النظام الأبوي على شكل ترهيب واحتقار وتهميش وتضحية للغزاة.

في الوصف أعلاه، تم إجراء العديد من الدراسات السابقة من قبل باحثين، كلا الباحثين حول نظرية ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك بهابا مع دراسات وأبحاث مختلفة تتعلق بموضوع رواية نجيب كيلاني بعنوان ليالي تركستان مع وجهات نظر والدراسات المستخدمة. أنواع مختلفة أيضًا. الفرق بين هذا البحث والدراسات السابقة هو أن البحث سيجري على رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني بنظرية ما بعد الكولونيالية على أساس

منظور هومي ك بهابا. لذلك يمكن الاستنتاج أن وجود هذا البحث هو استمرار وتقوية البحث السابق وفي نفس الوقت تقديم دراسات جديدة بأشياء مختلفة. بهذا يمكن استخدام الدراسات السابقة كمرجع أثناء عملية استكمال هذا البحث. يعتمد اختيار الأشياء مع الدراسات النظرية المستخدمة في البحث على دلالات الاستعمار أو أشكال الصور الغربية والشرقية في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي.

في هذا البحث، ومن خلال دراسات هومي بابا ما بعد الاستعمارية المبنية على نظرية المحاكاة والتهجين التي قام بها الباحثون، يمكن إنتاج نتائج البحث على شكل الظروف الاجتماعية للمجتمع على شكل تفاعلات تحدث بين المستعمرين وأهل الشرق تركستان مما قد يتسبب في حدوث التقليد والتهجين لدى شعب تركستان. تيمور في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي.

تكمن حداثة البحث في هذه الدراسة في النظرية المستخدمة ومصادر البيانات. تستخدم هذه الدراسة نظرية هومي ك بهابا لما بعد الاستعمار في عرض أشكال التقليد والتهجين التي مارسها شعب تركستان في القتال من أجل وطنهم من المستعمرات الصينية والتركية، وكذلك الظروف الاجتماعية لمجتمع تركستان خلال الفترة الاستعمارية.، علم الجمال النبوي، وتقديم التاريخ الاقتصادي والثقافي بناءً على نظرية التاريخية الجديدة لستيفن جرينبلات، وكشف العناصر الفنية التفاعلية الأساسية في الرواية.

ب. أسئلة البحث

- بناءً على خليفة البحث التي تم وصفها أعلاه، فإن أسئلة البحث في هذه البحث هي:
١. ما هي الأحوال الاجتماعية للمجتمع التركي الواردة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي بنهج ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك بهابا؟
 ٢. كيف تحليل شكل التقليد والتهجين في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي بنهج ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك بهابا؟

ج. أهداف البحث

هناك عدة أهداف في هذا البحث، منهما:

١. لمعرفة الظروف الاجتماعية للمجتمع التركي الواردة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بنهج ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك بهابا
٢. لمعرفة كيف تحليل شكل التقليد والتهجين في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بنهج ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك بهابا

د. فوائد البحث

- أ) أن يوفر هذا البحث فهماً كمصدر للبصيرة وصورة واسعة للدراسات الأدبية، وخاصة قضايا ما بعد الاستعمار في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بناءً على نظرية ما بعد الاستعمار من منظور هومي ك. بهابا.
- ب) استخدام هذا البحث كمواد مرجعية في إجراء البحوث الأخرى.
- ج) أن يزيد هذا البحث من اهتمام القراءة لدى الباحثين بتحليل الأعمال الأدبية، وكذلك زيادة المعرفة حول ما بعد الاستعمار.

هـ. حدود البحث

يمكن أن يؤدي نطاق المناقشة الواسع للغاية والعامّة إلى عدم تركيز الباحثين في إجراء البحوث. ولذلك لا بد من تحديد المشكلة حتى يؤدي هذا البحث إلى أهداف البحث التي يرغب فيها الباحث. في هذا البحث، استخدم الباحثون نظرية هومي ك بهابا ما بعد الاستعمار. في هذه النظرية طور هومي ك بهابا ثلاثة جوانب في دراساته ما بعد الاستعمارية، لكن في هذا البحث سيستخدم الباحث جانبين في تحليل رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني، وهما التهجين والتقليد.

و. تحديد المصطلحات

هناك العديد من المصطلحات المتعلقة بالبحث والتي يجب أن تكون معروفة:

- ١- دراسات ما بعد الاستعمار: دراسة تتعلق بممارسات الاستعمار والإمبريالية بشكل متزامن وغير متزامن.
- ٢- مستعمر: لقب من لفرد أو جماعة تمارس هيمنة على السلطة، وغزوًا ماديًا، وتهديدًا كما كان الحال في مدة الاستعمارية.
- ٣- مستعمر: لقب من على فرد أو مجموعة تعرضت للاضطهاد الذي استغلاله من المستعمرون.
- ٤- التقليد: أشكال تشبه التي مفتعل بها شخص أو جماعة في تشبه ثقافات أخرى بهدف خصوصًا.
- ٥- التهجين: العلاقة بين ثقافتين بهويتين مختلفتين.
- ٦- الازدواجية: هناك شيئان يتعارض كل منهما مع الآخر.
- ٧- غموض: هناك معنى مزدوج في العمل الأدبي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. النظري ما بعد الاستعمار

اشتقاق كلمة "ما بعد الاستعمار" تأتي من مركب من كلمتي "post" و "كولونيال". تأتي كلمة كولونيال من كلمة كولونيا، والتي تأتي من اللغة الرومانية التي تعني الأرض الزراعية أو المستوطنة التي تشير إلى الرومان الذين يعيشون في بلدان أخرى ولكنهم ما زالوا يحتفظون بجنسيتهم. (Dahratul laila, 2018). بينما تأتي كلمة "postcolonialism" من كلمة "post" + "Colonial" + "ism" والتي تعني حرفيًا فهم النظرية التي ولدت بعد الحقبة الاستعمارية. صرحت شيلي ويليا أن "نظرية ما بعد الاستعمار قد طرحها لأول مرة فرانتز فانون. وأشار فانون إلى أنه من خلال ثنائية الخطاب الاستعماري، والاحتلال الاستعماري، والخطاب الشرقي أدى إلى عزل نفسي وتهميش هائلين. (Edward Said w., 2003). طرح فرانتز فانون نظرية ما بعد الاستعمار لأول مرة في كتابه "White Mask Black Skin" and "The Wrechend of the Earth" (نيويورك، ١٩٦٧)، ترجمة بو نوار وماسك بلانس (باريس ١٩٥٢). فانون عالم نفس يطور تحليلًا للآثار النفسية والاجتماعية للاستعمار. بحيث ظهور تحليل ما بعد الاستعمار الذي يستخدم لفحص الجوانب الخفية في حدث تاريخي معين. يمكن أن يؤدي ظهور نظرية ما بعد الاستعمار هذه إلى تحسر شكل من أشكال السلطة في مجموعات اجتماعية خاص، وبصرف النظر عن هذه النظرية يمكن أن تعرف أيضًا الأيديولوجية التي تكمن وراء وجود هذه الأحداث. كما تميزت ولادة نظرية ما بعد الاستعمار بنشر كتاب إدوارد سعيد (١٩٧٨) بعنوان الاستشراق. يصف هذا الكتاب استخدام نهج العلاقة بين السلطة والمعرفة في تحقيق الاستعمار. تم بناء الدول الشرقية كأمة متطابقة مع اللاعقلانية، وأخلاق فاسدة

وظفولية، على عكس الدول الغربية التي تكون عقلانية وحكيمة وناضجة وطبيعية (I Putu Hendra Mas Martayana, 2020). ولادة فكرة نظرية ما بعد الاستعمار للتعبير بشكل صريح عما يخفي في وعي كثير من الناس، مثل أولئك الذين كانوا في المستعمرات الغربية السابقة، والتي تسمى "العالم الثالث" للارتقاء لإيجاد الوعي من خلال المطالب بالمساواة وعدالة. وكذلك إعادة توازن القوى بين العالمين الأول والثالث.

على أساس هذا الفهم لنظرية ما بعد الاستعمار، وُلد نقد ما بعد الاستعمار الذي بدأه سيساره إيميد وفرانتر فانون وألبرت ميمي وجاياتري تشاكرافورثي وهومي كيه بهابا وروبرت يونغ إدوارد دبليو سعيد. هذه الشخصيات لها خصائصها الخاصة في نظريتها مثل إدوارد سعيد مع الاستشراق، وتتميز غاياتري سيفاك بالنساء والتوجه الفرعي، فانون مع الهوية في العرق والعرق، هومي بهابا مع التقليد والتهجين والتناقض، وغرامنسكي مع الهيمنة (Miftakhuddin, 2020)

النظرية ما بعد الاستعمار هي نظرية جديدة، ونظرية ما بعد الاستعمار هي الأساليب المستخدمة في تحليل مختلف الظواهر الثقافية، مثل التاريخ، والسياسة، والاقتصاد، والأدب، ومختلف الوثائق الأخرى التي حدثت في عموميّ المستعمرات الأوروبية الحديثة السابقة. ال نظريات ما بعد الاستعمار هي الطرق المستخدمة للتعبير عن هيمنة المعرفة الغربية فيما يتعلق بالعالم الشرقي نفسه. وفقًا لأسكروفت (Askroft)، "يحيط جوانب الثقافة التي شهدت القوة الإمبريالية منذ بداية الاستعمار حتى الآن، بما في ذلك الآثار المختلفة التي أحدثتها (راتنا ٢٠١٨). عامة، يتم تعريف ما بعد الاستعمار على أنها نظرية ظهرت بعد أن نالت معظم الدول المستعمرة استقلالها. يغطي مجال الدراسة في نظرية ما بعد الاستعمار جميع النصوص الوطنية، وخاصة الأعمال الأدبية التي شهدت الحكم الإمبراطوري منذ بداية الاستعمار حتى الآن. الموضوعات التي يمكن دراستها في هذه النظرية هي أيضًا واسعة جدًا ومتنوعة تغطي جوانب الثقافة، سواء في السياسة، أو الأيديولوجيا، أو الدين، أو التعليم، أو التاريخ، أو الاقتصاد، أو الفن، أو اللغة، أو الأدب، وكذلك في شكل ممارسات ميدانية

مثل مثل العبودية والاحتلال وإعادة التوطين، وإكراه اللغة وأشكال أخرى من الغزو الثقافي. إن تنوع المشاكل القائمة متحد في نفس الموضوع، ألا وهو الاستعمار. ما بعد الاستعمار هو مصطلح يشير إلى الوقت بعد الاستعمار. يتضمن ما بعد الاستعمار دراسة واسعة تشير إلى كل ما يتعلق باستعمار القرن الحادي والعشرين. يتم تعريف كلمة "فوس" على أنها كلمة "ما بعد" بحيث يمكن فهم أن دراسات ما بعد الاستعمار هي دراسات تتجاوز الاستعمار، مما يعني أنها يمكن أن تكون في شكل ما بعد الاستعمار أو قضايا أخرى لا تزال مرتبطة. ما بعد الاستعمار هو نهج دقيق في فهم ظهور الاستعمار في النصوص الأدبية، وما بعد الكولونيالية هي كلمة تشير إلى الانتشار بسبب وجود الاستعمار.

من خلال دراسة ما بعد الاستعمار، يمكننا أن نجد عناصر مخفية أو مخفية عمداً في الأعمال الأدبية (Ratna, 2008). يكشف محتوى ما بعد الاستعمار المنسي بشكل فعال عن العلاقة المتناقضة والتكافل بين المستعمر والمستعمر. (Gandhi, L., Wahyutri, Y., 2014). لذلك، من خلال هذه الدراسة ما بعد الاستعمار، من الممكن رؤية مدى العلاقة بين المستعمرين والمستعمرين حتى يتمكنوا من حل وتفكيك البناء الوطني الذي يضطهد الفئات المهمشة. مع هذا يمكنك رؤية التأثير والتأثيرات الناشئة عن عملية الاستعمار التي يمكن الشعور بها حتى يومنا هذا.

تركز ما بعد الاستعمار على شرح التاريخ الثقافي وعقلية الأمة من منظور الأمة نفسها (المستعمرة) بحيث يمكن تفسيرها من منظور آخر. كان يعتقد سابقاً أن الشرقيين كانوا أقل شأنًا بشكل غير منطقي من الناس المتخلفين، والذي كان إلى حد كبير عكس العالم الغربي. نظرية ما بعد الاستعمار هي طريقة لتفكيك نموذج تفكير يميز بين الشرق والغرب. مفكرو ما بعد الاستعمار هم شخصيات من العالم الثالث.

ب. النظري ما بعد الاستعمار هومي بابا

هومي ك. بابا أستاذ الأدب واللغات الأمريكية والإنجليزية في Anne F. Rothenbarg. ولد بابا في مومباي بالهند عام ١٩٤٩، ويعمل هومي بابا أستاذًا في الأدب الإنجليزي والأمريكي في جامعة هارفارد. يعد بابا أحد أبرز الشخصيات في دراسات ما بعد الاستعمار. (Nanang Martono, 2011)

يتساءل هومي بابا عن افتراضات المحللين الاستعماريين المذكورين في البداية والذين رأوا هوية المستعمرين والمستعمرين جامدة ومطلقة وبسيطة. أليس ما نسميه "المستعمرون" و "المستعمرون" حقيقة متعددة الطبقات. هذا يعني أن "المستعمر" ليس بالضرورة شخصًا أبيض و "المستعمر" يمكن أن يكون أيضًا من البيض. هومي بابا في نظريته يصحح التناقضات التي تعتبر خاطئة بين النظرية والممارسة السياسية في الاستعمار. اقترح بابا نموذجًا للحدود من أجل إحياء مساحة الاتصال بين نظرية الاستعمار والممارسة لتصبح رابطًا متبادلًا بين الاثنين.

وفقًا لبابا، لا يمكن فصل النظرية والتطبيق عن النقد لأنهما جنبًا إلى جنب. من خلال وضع الاثنين جنبًا إلى جنب، يحاول بابا إيجاد اتصال وتوتر بينهما، مما يؤدي في هذه الحالة إلى ظهور مفهوم التهجين. يستخدم مفهوم "التهجين" للدلالة على انضمام شكلين، كما ينفي خصائص كل منهما. لا تؤدي فترة ما بعد الاستعمار إلى التهجين فحسب، بل تخلق أيضًا أشكالًا جديدة من المقاومة والمفاوضات بين الجهات الفاعلة. قال إدوارد (Edward)، وهو أيضًا شخصية في دراسات ما بعد الاستعمار لديه تحليل للاستعمار يتخيل هوية المستعمرين والمستعمرين كهويات مستقرة لا تتغير ودائمًا ما تكون في حالة توتر، يقدم هومي بابا وجهة نظره حول هذه المسألة بشكل أكثر تناقضًا. هناك فئتان راسختان: المستعمر والمستعمر. يبين بابا هذه صالة "البينية" بأنها الفضاء الثالث أو صالة الهجين أو الفضاء الحدي. في هذا صالة "بينة" المستعمر يجد المستعمر استراتيجية للمقاومة ضد هيمنة الخطاب الاستعماري من خلال أخذ علامات الثقافات الاستعمارية

وإعطاء المحتوى والمقاضاة التي تنتج هوية وأسلوب حياة جديدًا. يوفر صالة الثالث مساحة رمزية للمستعمر لتنفيذ استراتيجيات ثقافية من خلال تحرير أنفسهم من الثنائية. هذه المساحة الثالثة لا تخضع للفئات التقليدية مثل "الأمة" و "القبيلة" بل وتنفيها.

تبعاً لبابا، يعد هذا تحولاً ثقافياً من خلال صالة الثالث الذي تم إنشاؤه من العلاقة بين الاثنين من قبل المستعمر. يظهر بهابا ما بعد الاستعمار رقة المستعمر في مقاومة الهيمنة الثقافية الاستعمارية. إلى جانب ذلك، تظهر المنتجات الثقافية أيضاً تناقضاً. وأيضاً المفاهيم الرئيسية في نظرية بهابا ما بعد الاستعمار هي التقليد والتهجين (Nanang Martono, 2011).

١ - التقليد

في قاموس إندونيسيا الكبير (KBBI)، يفهم فعل التقليد والتكيف. هذا يمكن أن يعني مثل تفرد بعض الحيوانات مثل الحرباء التي لديها القدرة على تشابه ألوان أو عناصر معينة من خلال ضبط المكان الذي يعيش فيه الحيوان. ينطبق هذا أيضاً على الأشخاص الذين يجتربون ويمارسون التقليد، أي سيكون من الصعب تمييزه عن الشخصية الثقافية التي هي أغراض التقليد. إنصرت عناصرهم الثقافية مع الثقافة الاستعمارية وأسفرت عن الثقافة الأصلية التي يمتلكها الشعب المستعمر لأنها فقدت أصالتها. التقليد المستخدم في نظرية ما بعد الاستعمار في بهابا يقيني اتجاه التقليد بمعنى أن اللغة لديها إرادة أكبر من نفسها، وهذا المفهوم يشير إلى عملية التقليد الثقافي من قبل الجماعات المستعمرة من خلال تقليد ثقافة المجموعات الاستعمارية. (Nanang Martono, 2011). تقوم المجموعة المستعمرة بالتقليد على أساس الرأي القائل بأن ثقافة المجموعة الاستعمارية هي ثقافة متقدمة وليست ثقافتها الأصلية، فالمجموعة المستعمرة لديها الرغبة في عدم التخلف عن الركب والتخلف، لأن الثقافة الاستعمارية بالنسبة لهم هي رمز من التقدم.

التقليد في دراسة ما بعد الاستعمار وفي رأي هومي بهابا هو "إعادة إنتاج غير مكتملة للذاتية الأوروبية في بيئة استعمارية كانت غير نقية وحُرمت من أصولها وأعيد تشكيلها في حساسية وقلق خاص من الاستعمار" (Foulcher, 2008). أوضح Foulcher أيضاً أن

عملية التقليد يمكن أن يقوم بها المستعمرون أو المستعمرون، مما ينتج عنه آثار غامضة ومتناقضة. يمكن القول ان نتائج التقليد متشابهة دائماً ولكنها ليست نفسها.

عملية التقليد هذه هي فقط لمصالحها وأهدافها. يطور بها هذا المنظور بالقول إن التقليد هو عملية إعادة كتابة هوية المستعمر في الفضاء الثالث كخطوة لبناء الخطاب الاستعماري. يتضمن مفهوم تقليد بها موقفاً من التناقض الذي يبني الهوية أو أوجه التشابه ولكنه أيضاً يحافظ على الاختلافات. يتميز هذا بوجود التفوق والدونية. يمكن أن يكون هذا التقليد على شكل طريقة التحدث، وطريقة التفكير، وطريقة اللبس، ونظام التعليم وغيرها، ويتم هذا التقليد بهدف محاربة الاضطهاد في الاستعمار. يستخدم مفهوم التقليد لتمثيل عملية تقليد أو استعارة العناصر الثقافية المختلفة. تظهر ظاهرة التقليد حيث يتمتع "المقلد" بالتناقض الذي يحدث في عملية التقليد. يحدث هذا لأن التقليد يظهر إشارة إلى المعنى غير الصحيح. حيث يكون تقليد التخريب. يمكن اعتبار التقليد استراتيجية ضد الهيمنة الاستعمارية.

مفهوم التقليد في هذه الدراسة هو بمثابة أفعال فردية تتطلب المشاركة. إن عمل المحاكاة هذا هو شكل من أشكال المقاومة من الداخل، وهي إمكانيات تحريبية يتم وضعها في عالم التقليد الذي يأتي من عملية استعمارية مزدوجة. في غضون ذلك، قام الشعب المستعمر بمقاومة جذرية ضد سلطة الاستعمار المتصورة. وفقاً لKluckhohn، فإن الثقافة الأوروبية التي تقلدها عمومًا المجموعات الأصلية تتضمن سبعة عناصر للثقافة العالمية، وهي (أ) اللغة المنطوقة والمكتوبة (ب) أدوات تطوير الحياة البشرية بما في ذلك الملابس والمنازل والأسلحة والنقل ووسائل النقل. الإنتاج وما إلى ذلك، (ج) أنظمة المعيشة مثل الزراعة وأنظمة الإنتاج الحيواني وما إلى ذلك، (د) الأنظمة الاجتماعية (المنظمات السياسية والنظم القانونية والزواج وما إلى ذلك، (هـ) العلم و (و) الأنظمة الدينية.

نتيجة التقليد هي تلك التي سببتها جهود السلطات الاستعمارية لمواصلة محاولة السيطرة على تقليد المستعمر. الضوابط تحد من منتحلي الشخصية من تقديم مطالبات

للسلطة. وهو ما لا يقصد به المستعمر (Day Tony, 2008). حالة التقليد هذه هي اختيار قدمه بهابا ردًا على رؤية Frantz Fanon للخيارات النفسية التي يواجهها الاستعمار. وفقًا لفانون، أمامهم خياران فقط، وهما التحول إلى اللون الأبيض أو الاختفاء (Foulcher, 2008). في هذه الحالة، يُفهم التقليد على أنه خيار ثالث متناقض.

من هذا التقليد يمكن أن نرى أنه هوية هجينة (Bart Gilbert, 1997). في النظام العالمي، يمكن النظر إلى دول العالم الثالث على أنها مجموعة من البلدان التي يمكن أن تحاكي ثقافة الدول المتقدمة، ويمكن أيضًا أن يتم التقليد ليس فقط من حيث الثقافة، مثل الأنظمة الاقتصادية والسياسية وحتى التعليمية التي يمكن استخدامها كأشياء في التقليد. وفقًا لبهابا، فإن التقليد من قبل الناس المستعمرين ناتج عن سلوك الشخصيات المستعمرة المهجنة لتشكيل أنماط جديدة من الحياة داخل أنفسهم لتقليد عادات المستعمرين.

من خلال تقليد أمة مستعمرة يمكن أن تتخلى عن هويتها لأن التقليد لن يكون ممانلاً للتقليد كما هو الحال في عقليتنا، فنحن نقلد العقليات الغربية ولكننا ما زلنا في نهاية المطاف أغلبية جماجم آسيوية. مع فعل التقليد الذي يخلط بين الهوية الممنوحة لهم، سينشأ تهجين. الهجينة هي متغير يحدث بسبب الاختلاط المختلف. وتنتج تفكيك الهوية. يستخدم بهابا تعبيرات عن التقليد لشرح خصائص التقليد والتمويه فيما يتعلق بالمواقف والسلوك والصور الثقافية والقيم والأفكار التي ينفذها المستعمر ضد الغزاة بوعي وغير واعي (Bhaba H.K, 2021). يتم تنفيذ التقليد كجهد حتى يتمكن المستعمر (السكان الأصليون) من الوقوف على قدم المساواة مع المستعمرين بحيث يتم القضاء على عدم المساواة في الظلم بشكل طفيف. جوهر التقليد هو التقليد وكذلك التهديد بحيث يبدو كما لو أن القوة الاستعمارية قد أخفت بذور الدمار الذي لا مفر منه.

في فكر هومي بهابا، التقليد هو تقليد لن يكون هو نفسه أبدًا مما سيخلق موقفًا من الغموض أو التناقض في الدول الشرقية والذي يمكن فهمه ببساطة على أنه "لا يجب أن

يكون الشرقيون شرقيون" لأن هذا الخطاب "الشرقي" أمر مفروغ منه الحوار. من الغرب لتعريف أنفسهم لخلق "الشرق" والغرب.

بالنسبة لتقليد بهابا أو التقليد الذي يتم بحيث لا يكون أبداً هو نفسه الشيء الذي سنقوم بتقليده، سيكون هذا استهزاءً بأولئك الأقوى. ينظر بهابا إلى التقليد على أنه مقاومة على الرغم من أنه لا يتم دائماً بوعي كاستراتيجية مقاومة لا يكون فيها المستعمرون دائماً خاضعين للغزاة.

٢ - التهجين

التهجين هو شكل آخر من أشكال التقليد، أي نص هجين يختلف عن النص الرسمي للخطاب الاستعماري الذي هو نتاج تقليد، على الرغم من أن استخدام التهجين والتقليد محدود ضمن نطاق سياق استطرادي مشابه. التهجين هو نتاج البناء الثقافي الاستعماري الذي يقسم طبقات الهوية النقية للمستعمرين مع المرتفعات الثقافية التي يتم التمييز ضد الأشخاص المختلطين. التقليد والتهجين يخلقان تنوعاً ثقافياً واختلافات ثقافية. ووفقاً لـ Young (2003, Loomba)، الهجين هو تقاطع بين نوعين مختلفين، لذلك يمكن تمثيل مصطلح التهجين من خلال مثال التطعيم بين الأنواع ومفردات Voictoria اليمنى المتطرفة التي تعتبر الأعراق المختلفة أنواعاً مختلفة. ومع ذلك، على عكس نظرية ما بعد الاستعمار، يمكن أن يهدف التهجين إلى تذكير جميع الطرق التي تم بها تحدي هذه المفردات وتدميرها.

غالباً ما يُفهم مفهوم التهجين في دراسات ما بعد الاستعمار على أنه طريقة للإشارة إلى التفاعلات بين الأشكال الثقافية المختلفة حيث سيؤدي أحدها إلى تكوين ثقافات وهويات جديدة في التاريخ وتحليلاتها النصية الخاصة. وبالتالي، يمكن أن نفهم أن اللقاءات بين المستعمرين والمستعمرين ستحدث تداخلاً و "توفيقاً" ثقافياً. وبالتالي، يمكن أن نفهم أن اللقاءات بين المستعمرين والمستعمرين ستحدث تداخلاً و "توفيقاً" ثقافياً. يقول بهابا في (Bhaba H.K, 1994) أن هناك تَوَاق من الاستعمار في خلق بشر جدد. "الجسم الأسود

ولكن الأذواق مماثلة للبشرة البيضاء". ومع ذلك، فإن الممارسة المباشرة للاستعمار وفضاء إمكانية التهجين ليسا دائماً مهووسين. التهجين الاستعماري بهذا المعنى هو استراتيجية تقوم على النقاء الثقافي وتهدف إلى تعزيز الوضع الراهن للدولة. والتهجين العضوي، كما قال يونغ، كمزيج من عمليات التفاعل الثقافي بين المستعمرين والمستعمرين، والتي انصهرت في لغة، نظرة عالمية.

التهجين الاستعماري بهذا المعنى هو استراتيجية تقوم على النقاء الثقافي وتهدف إلى تعزيز الوضع الراهن للدولة. والتهجين العضوي، كما قال يونغ، هو مزيج من عملية التفاعل الثقافي بين المستعمرين والمستعمرين، يندمج في لغة، وجهة نظر عالمية. ويجمع التهجين المتعمد بوعي صوتين متعارضين في علاقة حوارية. أكد بهابا في نظريته أن التهجين هو مساحة ثالثة تعمل كمساحة ديناميكية في المجتمع. بالنسبة لبابا، يمكن أن تظهر الثقافة كمشكلة فقط عند النقطة التي يكون فيها هناك فقدان للمعنى في التنازع والتعبير عن الحياة اليومية، بين الطبقات أو الجنس أو العرق أو الأمة.

التهجين هي طريقة للإشارة إلى التفاعلات بين الأشكال الثقافية المختلفة مما سيؤدي إلى تكوين ثقافات وهويات جديدة مع تجسيدات تاريخية ونصية. الهجينة في وجهة نظر هومي بهابا هي تقاطع ثقافي مهيمن. يمكن أيضاً تفسير التهجين على أنها مقاومة للثقافة السائدة. في دراسات ما بعد الاستعمار، بدأ استخدام التهجين بأبعاد خاصة لمفهوم التوفيق بين الثقافات والتوفيق بين الثقافات. ومع ذلك، فإن التهجين لا يؤدي فقط إلى نتائج مزج الثقافات نفسها، بل إلى كيفية وضع المنتجات الثقافية في الفضاء الاجتماعي والتاريخي تحت الاستعمار كجزء من الرفض القسري للسلطة الاستعمارية. (Day Tony, 2008).

وفقاً لتوني داي (٢٠٠٨: ١٣)، ينقسم التهجين إلى ٣ أقسام:

(أ) التهجين هي شكل من أشكال المقاومة، أي التهجين الذي يحدث كرد فعل لثقافة مستعمرة ضد ثقافة استعمارية.

ب) التهجين هي شكل بدون إكراه أو ضغط بسبب حدوث الديالكتيك بين ثقافة وأخرى.

ج) التهجين هو شكل من أشكال الخلط بين ثقافتين بسبب الإكراه، مثل الثقافة الاستعمارية التي تهيمن على الثقافة المستعمرة مما ينتج عنه ازدواجية أو تهجين بين الثقافات الأصلية والاستعمارية.

عند مناقشة التهجين، هناك جانب آخر للمناقشة، ألا وهو المناقشة حول عملية مفاوضة الثقافي. يُفهم هذا مفاوضة على أنه شرط ينفذ ممارسة التغيير الثقافي سواء في شكل القبول أو في شكل رفض حازم ودقيق. لذلك، تكشف المفاوضات حول قضايا التهجين عن أشكال مختلفة من رفض الإكراه لقبول قيمة ثقافية مختلطة معينة. تؤكد الطبيعة التفاوضية لظاهرة التهجين على وجود "صدع استعماري" يستخدم هذا الافتراض لإجهاض قوة الهوس بالمنتجات الثقافية بين "السود ذوي الأذواق البيضاء". يؤكد بهابا أيضًا على استخدام صيغة الفضاء المتناقضة كأثر للتهجين المكسور (Bhaba H.K, 1994).

التهجين كمفهوم جديد، في التهجين عادة لا تختفي الهوية القديمة فقط على الرغم من أن الهوية الجديدة ستؤثر على الهوية القديمة بقوة أكبر، لذلك هذا هو المكان الذي سيحدث فيه ما يسمى "غموض الهوية" مما يضع الشخص في موقع الوسط. أضاف بهابا أيضًا أن ما بعد الاستعمار لا يخلق ثقافة أو ممارسة هجينة فحسب، بل يخلق أيضًا أشكالًا جديدة من المقاومة والتفاوض لمجموعات من الناس في علاقاتهم الاجتماعية والسياسية. ومع ذلك، فإن التهجين يسمح أيضًا بإدخال أشكال ثقافية. لذا فإن التهجين كأداة لفهم الثقافة من خلال الفصل الاستراتيجي والاستقرار المؤقت للفئات الثقافية.

كل مجموعة لديها ثقافة ستشهد دائمًا تغييرات عند التفاعل مع مجموعات مختلفة أخرى، ومع ذلك، فإن التهجين لا يؤدي فقط إلى اختلاط هذه الثقافات ولكن إلى المنتجات التي تنتجها. في الفضاء الاجتماعي للمجتمع التهجين في الثقافة التي تم استعمارها هو شكل من أشكال الدفاع عن النفس في المجتمع. تتنافس المجتمعات لإيجاد

طرق لتقليد وحضارة الاستعمار كشكل من أشكال ثقافة الظل الاستعمارية. ومع ذلك، فإن التهجين لا يركز فقط على التهجين الذي يحدث بين ثقافتين ولكن أيضاً على وضع هذه الثقافات في الحياة الاجتماعية للمجتمع.

معيشة التهجين اللغة المستخدمة، ووسائل النقل، وحتى التعليم مؤثر أيضاً، على سبيل المثال في استخدام السلع التي يتم دمجها مع الثقافات الأخرى، والتي يشار إليها بالاتجاهات أو الثقافات الحالية. وهذا ما يسمى التهجين، وفي تطوره يمكن فهم المصطلح الذي يجمع بين ثقافتين على أنه شكل من أشكال الممارسة الواضحة وبتنسيق جديد يمتزج دون ترك طابع الثقافة السابقة. يؤدي مزيج الثقافات أيضاً إلى حدوث تداخل تافه.

غالباً ما يحدث الهجين بسبب تأثير العوامل الخارجية والداخلية (Dian Agustina, 2022). التهجين التي تحدث بسبب عوامل خارجية لأنه عندما جاء المستعمرون قاموا هم أنفسهم بخلط الثقافة في الأماكن المستعمرة لأسباب مختلفة. يمكن أن تحدث الهجينة بسبب العوامل الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تسبب مزيجاً من الثقافات من أجل التكيف. بصرف النظر عن العوامل الخارجية، يمكن أيضاً أن يكون التهجين ناتجاً عن عوامل أو عوامل داخلية من الداخل، والتهجين الذي يحدث مع العامل الداخلي نفسه يرجع إلى احتمال حصول السكان الأصليين (المستعمرين) على انطباع مبتكر في ثقافتهم، ولكن في وقت الاستعمار، كان المستعمرون هم الذين يسيطرون على عامل التهجين.

يمكن أن يكون التهجين في بيئة استعمارية بمثابة وسيلة لتحديد مجال جديد خالٍ من عقيدة النظام الاستعماري. في التنمية ما بعد الاستعمار، هناك تحول في خطاب الاستعمار مع ظهور الاختلاط بين المستعمرين والمستعمرين (السكان الأصليين) سواء من حيث العرق أو الثقافة أو الأيديولوجية مما يسبب الانقسامات والمشاكل المعقدة. (Iftitah, 2022) في هذا المزيج، يقسم بهابا نطاق التهجين إلى خمسة تصنيفات، وهي العرق واللغويات والأدب والثقافة والدين. من بين الفئات الخمس، هناك ثلاثة أشياء مهمة جداً في دراسات ما بعد الاستعمار، وهي علم اللغة والأدب والثقافة. (Fathonah, 2018).

يشير التهجين اللغوي إلى استخدام اللغة الاستعمارية الأصلية من قبل السكان الأصليين بسبب الفرص التعليمية الرسمية. اعتبر السكان الأصليون أن لغة المستعمرين هي اللغة الرسمية للدولة بحيث ظهرت الكلمات المستعارة من لغة المستعمر إلى اللغة المستعمرة (الأم). ظهر التهجين الأدبي بعد حدوث التهجين اللغوي. وفقاً لبهايا، فإن التهجين الأدبي هو ظاهرة للأشخاص المستعمرين الذين فهموا ببطء القصص والمعلومات وأنماط الكتابة في الأدب الاستعماري، خاصة من خلال الأعمال الأدبية. يستخدم هذا الأدب كمصدر للمعلومات والدافع في إنشاء أعمال أدبية تخر كيف ألهمت الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية للشعب المستعمر العديد من الأطراف لتحقيق الاستقلال.

التهجين الثقافي هو مزيج ثقافي بين الكيانات المحلية والغريبة. لا يختلف التهجين الثقافي كثيراً عن مفهوم التقليد. يوحد تقارب العلاقات الاستعمارية الهويات المختلفة ويمكن توجيهه بطرق مختلفة، مثل اللغة والموقف وأسلوب الحياة. العلاقة المتبادلة التي تحدث في الفضاء الثالث لها تأثير كبير على أولئك الذين يخوضون معارك الهوية. ويرجع ذلك إلى رأي شخص ما في توجهات بعضنا البعض (Fathonah, 2018).

بشكل عام، لا يزال التهجين مزيجاً من أكثر من ثقافة واحدة، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة. يتم تضمين الهجينة أيضاً في عملية التثاقف لمزج ثقافة مع أخرى ولكنها لا تؤثر على الثقافة الأصلية. في مفهوم هومي بهايا، التهجين هو نهاية البحث عن الهوية.

٣- التناقض

في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI) تعني الازدواجية "المشاعر اللاواعية التي تتعارض مع بعضها البعض في نفس الموقف أو تجاه شخص ما في نفس الوقت". هومي بهايا كمنشئ لهذا المصطلح في مجال دراسات ما بعد الاستعمار أخذ المصطلح من دراسة علم النفس، ولكن في دراسات ما بعد الاستعمار يرتبط سبب هذه الحالة بالاستعمار.

الازدواجية حالة من قطعة والدعاء وليس من السهل متوقع بها. بالعودة إلى التفسير الوارد في المفهوم السابق للتقليد، أن الإنسان في الاستعمار غالباً ما يبذلون جهوداً لتقليد

الشخصيات الاستعمارية. ومع ذلك، فإن جهود التقليد هذه لم تكن مثالية أبدًا حالة يكون فيها "التناقض"

أوضح بهابا أنه عند تتبع آثار ما بعد الاستعمار سنجد أن التمثيل المباشر لـ "المزيج الثقافي" هو مجرد مساحة متناقضة وسلوكيات متناقضة (Bhaba H.K, 1994). تظهر الموضوعات الاستعمارية في موقف، متردد، ومشكوك فيه وحازم ولكنه مثير للسخرية مع كل خيارات الهوية والتصنيفات والتصنيفات الموجودة في الخطاب الاستعماري. يذكر بهابا أيضًا أن "انعكاس وجهات النظر الاستعمارية وانكسارها من منظور مماثل ولكن ليس نفس الشيء كان له تأثير مزعزع للاستقرار على المطالب النرجسية للسلطة الاستعمارية" (Foulcher, 2008).

من الشرح أعلاه، يمكن أن نستنتج أن أعراض ازدواجية تؤدي إلى ظروف لا تنتهي من التجزئة والازدواجية وليس من السهل التنبؤ بها. كل من المستعمرات والمستعمر سيختبران هذا الوضع لأن الترتيبات الاستعمارية لم تكن خاصة بالمستعمرين والمستعمرين. يجب ترتيب الوضع الطبيعي الاستعماري بطريقة تجعله يسير وفقًا للإيقاع الذي يؤدي إلى مهمة الحضارة الاستعمارية.

من الشرح سابقا، يمكننا أن نستنتج أن دراسة هومي ك بهابا لما بعد الاستعمار لها منظور مع ثلاثة أشياء، وبالتحديد في فترة ما بعد الاستعمار، سيكون هناك تقليد وتهجين وتناقض فيها. في هذه الدراسة، ستكشف الباحثة عن ذلك من خلال موضوع دراسة شعرية بعنوان "بطاقة الهوية"، "وعود من العصيفة" و"عاشق من فلسطين" لمحمود درويش بنهج ما بعد الاستعمار.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية البحث

في البحث البحثي، منهجية البحث له دور مهم. وذلك لأن منهجية البحث يمكن أن تساعد الباحثة في تحقيق أهداف البحث. منهجية البحث التي تستخدمها الباحثة هي المنهج الوصفي مع تحليل البيانات النوعية. وفقاً لراتنا، يذكر في كتابه أن "البحث النوعي هو أسلوب يهتم بالبيانات العلمية وفيما يتعلق بالسياق الذي توجد فيه. (Ratna, 2007). كما أوضح إنداسوارا أن هناك خصائص مهمة للبحث النوعي في مجال الدراسات الأدبية وهي: (Endraswara, 2013)

- ١- الباحثة هو المفتاح الذي يقرأ الأعمال الأدبية باستمرار.
- ٢- تم إجراء البحث وصفيًا، أي الكشف عن أشكال الكلمات أو الرموز أو الصور الموجودة.
- ٣- إن تحديد أولويات عملية تحليل الأعمال الأدبية المتعلقة بالأحداث يستدعي التفسير.
- ٤- تحليل عميق.
- ٥- معنى الأعمال الأدبية هو الهدف الرئيسي.

النظرية المستخدمة في هذه الدراسة هي نظرية دراسات ما بعد الاستعمار بمواصفات نظرية التقليد والتهجين التي طورها هومي ك. تم اختيار هذا النهج والنظرية لأن لهما القدرة على مناقشة كائنات البحث المستخدمة المتعلقة بالعصر الاستعماري أو كل ما حدث في عصر الاستعمار. البيانات الموصوفة في هذه الدراسة هي تحليل لظروف المجتمع

التركي خلال الفترة الاستعمارية وأشكال التهجين والتقليد الموجودة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بنهج ما بعد الاستعمار.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث هي الموضوع الذي يمكن من خلاله الحصول على البيانات. ينقسم مصدر البيانات إلى قسمين هما: (Arikunto, 2010)

أ. مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات الأصلية. من مصادر البيانات الأساسي هذا، سينتج بيانات مباشرة ويتم الحصول عليها فوراً من مصدر بيانات الباحثة لأغراض خاصة. المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو رواية "ليالي تركستان" للكاتب نجيب الكيلاني وموضوعها الوطنية والنضال ضد المستعمرين في تركيا في ذلك الوقت.

ب. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا توفر البيانات مباشرة للباحثين (Farida Nugrahani, 2014) يمكن أيضاً تفسير أن مصادر البيانات الثانوية هي بيانات داعمة للبحث. البيانات الثانوية هي بيانات البحث التي حصلت عليها الباحثة بشكل غير مباشر من خلال الوسائط الوسيطة. يتم استخدام البيانات الثانوية لدعم معلومات البيانات الأولية التي تم الحصول عليها. البيانات الثانوية في هذه الدراسة هي مجالات تتعلق بأهداف البحث وكتب ما بعد الاستعمار وما إلى ذلك.

جاءت بيانات البحث في شكل أوصاف لأشكال التهجين وأشكال التقليد الواردة في القصائد المعنونة بثقبه هوية، ووعده من الشيفرة، وأسيك من فلسطين لمحمود درويس.

ج. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات في شكل اقتباسات حوارية وقصص من رواية بعنوان ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. يتم إجراء أبحاث الأدب

أيضًا في البحث لتسهيل قيام الباحثة بجمع المعلومات باستخدام مصادر الكتب ومجموعة من المجالات المتعلقة بالظروف الاجتماعية لشعب تركستان، والتهجين، والتقليد، والروايات. خطوات جمع هذه البيانات هي كما يلي:

(١) أقرأ رواية نجيب الكيلاني ككل في الشعر العربي والمعنى في القصيدة مفيدة لعملية التعرف على البيانات بشكل عام. تقرأ بعناية لتقديم تفسير لعناصر التهجين والمحاكاة في شعر.

(٢) أقرأ بعناية لتقديم تفسير لحالة المجتمع وعناصر التهجين والتقليد في ر

(٣) تصنيف البيانات

(٤) يتم تسجيل البيانات في شكل مقتطفات جديدة تتوافق مع النظرية المستخدمة مباشرة

د. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية فرز البيانات في نمط وفئة ووصف أساسي وفقًا للبحث المراد إجراؤه (Moleong, 2012). توجد في هذه الدراسة العديد من التقنيات المستخدمة في تحليل البيانات من البحث النوعي. عملية تنفيذ البحث النوعي حسب مايلز وهوبرمان (Sugiyono, 2018) يعني:

١- تقليل البيانات، يعني التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن الموضوعات وأنماط البيانات يتم ذلك لتسهيل العثور الباحثة على الموضوع قيد الدراسة. أما ما تفعله الباحثة في تقليل البيانات فهم:

(أ) تصنف الباحثة نتائج البيانات التي تحتوي على الظروف الاجتماعية للمجتمع

التركي والتهجين والتقليد في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني.

(ب) وتجاهلت الباحثة نتائج المعطيات التي لا تحتوي على الظروف الاجتماعية

للمجتمع التركستان الشرقية والتهجين والتقليد في رواية "ليالي تركستان"

لنجيب الكيلاني.

٢- عرض البيانات، يتم عرض البيانات بعد مرحلة تقليل البيانات، ويمكن أن تكون البيانات المقدمة في شكل جداول ورسوم بيانية وما إلى ذلك. أما ما تفعله الباحثة في عرض البيانات فهم:

(أ) جمع البيانات المأخوذة من رواية نجيب الكيلاني "ليالي تركستان".

(ب) عرض بيانات مأخوذة من من رواية نجيب الكيلاني "ليالي تركستان".

٣- الإستنتاج النتائج، بعد الانتهاء من مراحل تقليص البيانات وعرضها، يمكن للباحث استخلاص النتائج التي ستصبح نتائج البحث والإجابة على صياغة المشكلات التي تمت صياغتها في البحث. أما ما تفعله الباحثة فهم:

(أ) إعادة التحقق من ملاءمة البحث مع النظرية المستخدمة

(ب) استخلاص النتائج بناءً على صياغة المشكلة الحالية

(ج) شرح ووصف البيانات بدقة

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، تعرض الباحثة نتائج ما توصل إليه البحث ويصف ويناقش الظروف الاجتماعية للاستعمار التي عاشها شعب تركستان. تتناول هذه المناقشة أيضًا وتقدم نقاشًا حول أشكال بناء الهوية التي يعيشها شعب تركستان. يتكون بناء الهوية المعني من التهجين والتقليد. ويمكن معرفة ذلك من خلال التفاعلات الاجتماعية التي حدثت بين أهل تركستان والمستعمرين الصيني والروسي. وأسفر هذا التفاعل عن هوية جديدة لشعب تركستان الذي استوعب الثقافة التي جلبتها الصين وروسيا كمقاومة بديلة.

أ. الأحوال الاجتماعية للمجتمع التركستاني الشرقية في فترة الاستعمار الصيني

الأحوال الاجتماعية هي حالة في المجتمع تتعلق بالحياة الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المحيطة والتي تؤثر بعضها في بعض. يمكن أن يكون التأثير الناتج مباشرًا وغير مباشر. وبحسب لينتون (٢٠٠١، ص ٤٢) فإن الظروف الاجتماعية لهذا المجتمع لها خمسة مؤشرات، هي: العمر والجنس، والمهنة، والمولد، والأسرة، والعضوية في الفئات الاجتماعية. الأحوال الاجتماعية للشعب التركستاني في رواية ليالي تركستان للكاتب نجيب الكيلاني في هذه الرواية تصف الكثير من الحياة تحت حكم المستعمرين الصينيين والروس. الأوضاع الاجتماعية للمجتمع التركستاني التي توصلت إليها الباحثة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.

١ - نظرة عامة على حالة تركستان الشرقية

تركستان الشرقية، والمعروفة أيضًا باسم شينجيانغ، هي منطقة في آسيا الوسطى تقع في أقصى الشرق. ورغم أنها نفس دولة تركستان في آسيا الوسطى، إلا أن الأمرين

مختلفان. والفرق بين الاثنین هو أن تركستان هي منطقة تشير إلى عدة دول في آسيا الوسطى مثل كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقرغيزستان، بينما تركستان الشرقية هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى حركة سياسية تهدف إلى تأسيس دولة مستقلة في منطقة تركستان الشرقية التي تضم منطقة شينانجانغ في الصين. دولة تركستان الشرقية، والمعروفة أيضاً باسم جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية، هي دولة أسسها زعماء الإيغور عام ١٩٣٤، ولكن في عام ١٩٣٣ تأسست أول جمهورية تركستان الشرقية في عام ١٩٣٣، والتي كان مركزها مدينة كاسيجار، بقيادة من قبل الرئيس الأول وهو خاجة نياز. وفي إثبات اقتباس الرواية:

"وساد السكون شتى الأنحاء، وأعلنت الجمهورية الجديدة في كاشغر، واختير خوجة نياز رئيساً للجمهورية التركستانية" (ص. ٦٩)

يشرح الاقتباس أعلاه استقلال تركستان الشرقية، التي حصلت على استقلالها عام ١٩٤٩، بقيادة الرئيس خاجاه نياز لم يتمكن استقلال دولة تركستان المتمركزة في كاشغر تحت قيادة خاجاه نياز من البقاء إلا لفترة وجيزة ثم ألغى وجودها في عام ١٩٣٤. في عام ١٩٤٩ بعد تجربة استقلال تركستان الشرقية. عانت تركستان الشرقية من الهزيمة في الحرب الأهلية ضد القوات الشيوعية الصينية. وبعد هزيمة الحرب، أصبحت شينجيانغ (تركستان الشرقية) رسمياً جزءاً من جمهورية الصين. وتركستان الشرقية محاطة بالجبال والصحراء. وهذا الوضع محاط بالجبال والغابات. الصحراء، تعني أن شعب تركستان لديه مجموعة متنوعة من الوظائف، بما في ذلك الزراعة والرعاة.

"أن نخلع رداء الأمراء والعظمة وأن نعود رعاة إبل وشاه..". (ص. ٣١)

وصف الاقتباس أعلاه يوضح الحالة العامة للمجتمع خلال حقبة الاستعمار الصيني والروسي، فقد كان لهم دور الرعاة، ولكن ليس فقط كونهم رعاة، بعض الأدوار التي يمكن للباحثين العثور عليها أيضاً في الرواية، وهي دور الخدم مملكة الزراعة، وما إلى ذلك، مع اقتباسات من الرواية

"وأنا إنسان رقيق المشاعر برغم أن أحد رجال الحرس في القصر" (ص. ١٧)

حتى أيساكي أنا مجرد خادم لكن مشاعري كإنسان حساسة للغاية، شعب تركستان الشرقية وهم السكان الأصليون معروفون بالطيبة والدفء، وفي النهاية القائد أصدر رئيس الحكومة إنذارًا نهائيًا بشأن إلزام الآباء بتزويج أبنائهم العسكريين للجنود أو جعل هذا الإنذار شعب تركستان يعتقد أنهم كانوا في وسط زهرة ثم شعروا أنه يتعين عليهم أن يكونوا حازمين في فرض العبودية على الصين.

"إن احتلال الأرض لفترة ما قد يكون أمرًا سهل الانتظار عليه حتى تحين الفرصة للخلاص" (ص ١١)

يوضح الاقتباس من الرواية أعلاه تغيرًا في طبيعة سكان تركستان الأصليين، الذين يتمتعون بمزاج ودود ولطيف لدرجة أنهم يصبحون حازمين وسيبدلون كل ما في وسعهم لمواجهة الاستعمار الذي تقوم به الحكومة الصينية التي استعمرتهم.

٢ - النظام الاعتقاد

نظام الاعتقاد هو نظام اعتقادي يتعلق بشيء يعتقد أنه حقيقي من قبل مجموعة بشرية يقف على أساس يشرح القصص المقدسة المرتبطة بالماضي (Harsojo, 1998). لا يزال شعب تركستان كسكان أصليين متمسكًا بشدة بالمعتقدات التي تم تناقلها من جيل إلى جيل. يعد نظام المعتقد هذا بمثابة مبدأ توجيهي ونظرة للحياة بالنسبة للمجتمع لأنه يجب الحفاظ على تراث الأجداد على الرغم من أن المعتقدات الشيعوية التي جلبتها الصين بدأت في الانتشار. أحدها: الاعتقاد بأن قتال الكفار ليس خطأ، بل هو واجب على من لديه اعتقاد إسلامي قوي ويؤمن بالله.

وفي رواية ليالي تركستان، فإن المعتقدات التي تمكنت الباحثة من العثور عليها، وخاصة فيما يتعلق بالدين، هي أن غالبية سكان تركستان يعتقدون الإسلام. الإسلام هو الدين الذي يعتنقه سكان تركستان الأصليون على نطاق واسع مقارنة بالديانات الأخرى

المنتشرة في تركستان الشرقية. يتمتع الدين الإسلامي في تطبيقه بالعديد من القيم العقائدية التي يتمسك بها ويثق بها أتباع دينه. واكتشفت الباحثة معتقدات يتضمنها الدين الإسلامي ويؤمن بها بشكل كامل غالبية سكان تركستان. ومن المعتقدات التي توصلت إليها الباحثة أن الدين الإسلامي يكرم المرأة ويمجدها، والاعتقاد بأن كل إنسان يملك قوة الإيمان في قلبه ويقاوم من يسيء إلى دينه سينال الجزاء الذي يليق به. ليس في الوريد.

" والأمر من وجهة نظرنا نحن التركستانيين - ظلم فادح، وإذا لم يكن الصينيون يريدون أن يتحكموا لكلمات الله فلا مناص من الحرب" (ص. ١٧)

يوضح الوصف أعلاه أن سكان تركستان الأصليين يؤمنون بأن إلههم نبيل للغاية، وسوف يقاومون كل أنواع المقاومة لأي شيء يسيء إلى دينهم ومبادئه التعاليم. شعب تركستان الشرقية مواطنون كانت لهم في البداية طبيعة مطيعة وغير متعجرفة، لكن اضطروا إلى تغيير هذه الطبيعة بسبب الحكومة الصينية أصدر المستعمرون أمراً جديداً لجميع أهل تركستان بشأن وجوب تزويج بناتهم للقادة الصينيين أو المهاجرين الصينيين رغم اختلاف معتقداتهم. وهذا جلب الكوابيس لشعب تركستان، ما كانوا يخشون حدوثه طوال الوقت، وهو أن تجعلهم الصين عبيداً يحكمون بأي شيء حتى لو كان مخالفاً لمعتقداتهم. ومع ذلك، فإن السكان الأصليين، أي تركستان الشرقية، لديهم معتقدات قوية يلتزمون بها فيما يتعلق بالدين، مما يعني أنهم لا يقبلون على الفور الأنظمة التي تقدمها الحكومة الصينية، ويشعرون أن فهم الصينيين وتصريحاتهم ظلم مطلق. الذي يتحدى تعاليم الله وأحكامه في المعتقدات الدينية الإسلامية. ويشعر شعب تركستان أن الوقت قد حان بالنسبة لهم للرد وإبداء موقف حازم ورفض القمع بأي شكل من الأشكال. إنهم مستعدون للمعاناة من أجل محاربة كل من يفرض القوانين في معتقداتهم الدينية وحماية بناتهم.

"ماذا لو طلبت الانفصال عنك.."

هنف في رعب:

ماذا؟؟؟

اعني الطلاق

لماذا؟؟؟

"لأنك لست مسلماً" (ص. ١٠٢)

وبصرف النظر عن كونهم مسلمين، فإن سكان تركستان الآخرين يعتقدون الشيوعية. اعتنقت الجاليات المهاجرة والقادة الصينيون في تركستان الشرقية المسيحية والشيوعية، عدا عن ذلك كان هناك قائد صيني واحد اعتنق الإسلام، وهو قائد صيني اعتنق الإسلام اسمه باو دين. في السابق، كان باو دين أمير حرب قاسٍ وله معتقدات شيوعية، وفي إحدى مهامه وهي القبض على ابنة ملك تركستان، لكنه لم يجدها ووجد فتاة جميلة تدعى نجماتولال كانت خادمة مسلمة، باو دين. شعرت وكأنه سقط، وقعت في حب نجمة الليل وتقدمت لخطبتها، وضعت نجمة الليل شروطاً لباو دين ليعتنق الإسلام ووافق باو دين على الرغم من أن إيمانه كان مزيقاً فقط لأن روحه كانت لا تزال شيوعية مرتبطة بإسلامي.

٣- النظام السياسي للمجتمع الاستعماري لتركستان الشرقية

في القرن الثامن عشر كان لحكومة تركستان الشرقية حكومة على شكل مملكة يقودها ملك مقيم في منطقة كومول، وقد شهدت المملكة التي يقودها ملك كومول صعوبات وانتكاسات بسبب وصول الصين التي استعمرت الشرق منطقة تركستان وكومول نفسها، حاكم سينا قاد بشكل استبدادي وتصرف هذا الأمر التعسفي كان له أيضاً تأثير كبير على مملكة كومول حيث وجد ملك كومول صعوبة في فعل شيء لشعبه، حدثت هزيمة مملكة كومول عندما قام الملك ترك مملكته وتبع الشعب في تقديم المقاومة في مواجهة الغزاة، وبعد أن غادر الملك المملكة واجه انتكاسات واشتدت الضغوط من الغزاة لمحاصرة العائلة المالكة، حتى غادرت العائلة المالكة مملكة كومول أخيراً وهكذا سقطت مملكة كومول تحت الحكم الصيني.

"نحن الآن في مقاطعة قومول، وكانت الصين قد احتلت هذه المقاطعة، وبعد الاحتلال أصبح القائد الصيني للمنطقة وهو الحاكم بأمره.. كل شيء يجري على هواه، والحسرة تملأ النفوس، وتطل من العيون الخنزنية، وأمير قومول المسكين يعيش في قصره لا يتمتع إلا بسلطة اسمية، كنت أرى يعينى رأسي أفواج الصينيين تندفق إلى الولاية. (ص. ٥)

تعمل الحكومة الصينية بطريقة استبدادية وتعسفية للغاية، وقد تم الاستعمار الذي قامت به الحكومة الصينية بالتعاون مع الحكومة الروسية، ويحيط بتركستان الشرقية دولتان كبيرتان ذات حكومتين استبداديتين، حيث تنفذ الحكومة الصينية حكوماتهما السلطة والقسوة التي تجعل شعب تركستان يغضب ويقاوم، استعمرت الحكومة الصينية تركستان الشرقية في جزء شينجيانغ، وكانت أجزاء أخرى من تركستان الشرقية مثل كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وترمينكستان وقيرغيزستان تسيطر عليها الحكومة الروسية. استعمرت روسيا منطقة تركستان كجزء من توسع الإمبراطورية الروسية في آسيا الوسطى، وسيطرت روسيا على هذه المنطقة في القرن الثامن عشر، وفي هذا القرن سقطت منطقة شينجيانغ شرق تركستان في يد الصين.

"كان الروس يرقبون الأحداث عن كثب، فأوعز حاكمهم إلى أتباعه كي يمدوا يد المساعدة إلى ثوار تركستان الشرقية" (ص. ٤٧)

وبصرف النظر عن وجود علاقات مع الحكام الصينيين في منطقة تركستان الشرقية، فإن روسيا، التي كانت تتمتع بطريقة ماكرة في التفكير، بذلت أيضاً جهوداً مختلفة، بدءاً من اللطف مع السكان الأصليين في تركستان من خلال اللطف وأيضاً تقديم المساعدة بالأسلحة ضد الصينيين. قائد حكومي في ذلك الوقت، لكن العرض الذي قدمته الحكومة الروسية لم يلق ترحيباً من قبل السكان الأصليين في تركستان لأنهم اعتقدوا أنهم إذا رحبوا لاحقاً بعرض المساعدة من روسيا، فسوف يتعين عليهم رد الجميل. عرضاً لتركستان لأنهم رأوا أن دور قوة تركستان كبير جداً وسيفيدهم في ذلك الوقت.

ولم يلق العرض المقدم لتركستان استجابة جيدة من شعب روبومي، مما جعل روسيا تتراجع عن استراتيجيتها بتقديم المساعدة للصين. وكان حاكم كوا الذي شعر في ذلك الوقت بالضغط والتهديد من السلطة التي يمتلكها شعب روبومي اختارت تركستان أخيراً الموافقة على مضمض فيما يتعلق بكانتوان بيرافارات، التي قدمتها روسيا، وهي اتفاقية مشروطة تم التوصل إليها بين الصين ذكرت روسيا أن روسيا حصلت على تعويض في شكل قدرة الشعب الروسي على الدخول والخروج من المناطق المأهولة بالسكان الصينيين دون تفتيش. ومع تنفيذ هذه الاتفاقية، أصبح مواطنو تركستان محاصرين بشكل متزايد من قبل الدولتين المستعمرتين، وهما روسيا والصين.

"والأدهى من ذلك أن الروس أخذوا يخرضون الطبقات بعضها على بعض، ويوقعون بينهم الفتنة والأدهى من ذلك أن الروس أخذوا يخرضون الطبقات بعضها على بعض، ويوقعون بينهم الفتنة والاشتباك واستطاع السلاح أن يوقى شوكة الصينيين، كما استطاع التخريب الفكري أن يوهن القوى، ويمزق أواصر الوحدة الشعبية الكبيرة" (ص ٥٠)

ومع التسهيلات التي قدمتها الصين لروسيا، فإنه يسمح لها بالدخول والخروج من المناطق الخاضعة للسيطرة الصينية دون تفتيش، وهذا له تأثيره أيضاً على شعب تركستان، على عكس الصين التي تمارس أعمال العنف والتهديد اللفظي. كان الاستعمار الذي قامت به روسيا من خلال نشر كتب الأيديولوجية الشيوعية، ونشر التعاليم المناهضة للاستقلال، وحتى رشوة المسؤولين في تركستان الشرقية بمكافآت روسية، وحتى تأليب شعب تركستان ضد بعضهم البعض من مجموعة إلى أخرى ونشر الافتراء بين مواطني تركستان.

"إن لدينا مجموعة ضخمة من المنشقين من أبناء تركستان الشرقية ونحن واثقون منهم تمام الثقة وفي إمكاننا أن نستعين بهم، ونجعلهم في مقدمة الجهاز الإداري والعسكري للحاكم" (ص ٧٦)

يصف الاقتباس أعلاه حالة العلاقات بين الغزاتين، أي حكام الصين وروسيا، وبإقامة اتفاق مشروط، أصبح الاثنان أقرب، وكانت الصين أيضاً تتمتع بثقة عالية في روسيا، حتى شهدت الصين تغييراً في الحكومة، والسلطة. تغير الجنرال الصيني إلى الجنرال شين سي تساي الذي كان هو الجنرال، والصين أكثر شيوعية، وكان لهذا التغيير في الجنرالات تأثير جيد على روسيا لأن الحاكم الذي نجح في احتلال السلطة في هذا الوقت قطع وعداً لروسيا بتوفير المواد الخام من تركستان الشرقية إلى روسيا مقابل المساعدة بقوات وأسلحة من روسيا بهدف التحرر من الحصار والدمار. لم يكن دور جمهورية روسيا المعلنة حديثاً في الحكومة هو التعاون مع الصين فحسب، بل أصبح أيضاً مستشاراً موثوقاً للصين سرّاً. كما أرسلت روسيا مدربين عسكريين وخبراء تجاريين وسياسيين لمرافقة الجنرالات الصينيين.

"وأبدي الحاكم ترحيباً حاراً بالفكرة، وعلى الفور تدفق المنشقون و هم تركستانيون شريقيون أصلاً" (ص ٧٦)

يوضح الاقتباس أعلاه أيضاً أن خطة روسيا لاستعمار تركستان لا تهدف فقط إلى منح الثقة للحكومة الصينية، بل إن روسيا تملّي على الحكومة الصينية أيضاً باستخدام أسلوب ماكر للغاية، وهو توفير التعليم للأطفال الصينيين الذين يأتون من بذور تركستان مع تعاليم هذا ستجعلهم ينسون تعاليم أمتهم، كما اقترحت روسيا على الحكومة الصينية إرسالهم للدراسة في روسيا وسيتم استخدام ذلك لجعل هذه الأجيال الجديدة قادة في صفوف الجيش والحكومة. وأكدت روسيا للصين أن ذلك سيكون له تأثير جيد على الصين لأن لديهم خطة تتمثل في أن هذا الجيل من التركستانيين الذين تلقوا التعاليم الشيوعية سيقاتلون التركستانيين الآخرين، كما لو كانت هناك حرب بين الجماعات الرجعية والثورية. وقد لقي هذا الاقتراح استحسان الحكومة الصينية في ذلك الوقت.

"كان الحاكم الجديد شرساً عصبياً، وأراد أن يثبت أنه جدير بمنصبه الجديد لقد اتخذ

خطه قمع قاسية خبيثة،" (ص ١٦٣)

شهدت الحكومة السياسية للصين في ذلك الوقت تغييرين في القيادة، وقد بدأ هذا التغيير في القيادة بسبب قلق الزعيم الصيني شين سي تساي بشأن مساعدة قوات من القائد الأعلى للصين والتي لم تصل على الفور وكذلك حصار المقاومة الذي يهدد بشكل متزايد من تركستان. حتى وصلت أخيراً المساعدة من الحكومة المركزية الصينية التي تم الحصول عليها من إنجلترا إلى الزعيم شين سي تساي على شكل ست كتائب من القوات، وبعد وصول المساعدة من قوات شين سي تساي، صرح بأنه سينضم إلى القيادة المركزية وينفصل عن روسيا. ولكن بعد تصريحه بشأن الانضمام إلى المرشد الأعلى للصين، تم عزل شين سي تساي من منصب حاكم الصين على دولة تركستان الشرقية، وتم تسمية الحاكم الجديد الذي حل محل شين سي تساي باسم أوو يو، وكان هذا الحاكم يتمتع بشخصية أكثر عاطفية وسادية. حتى أنه استخدم أساليب قمع عنيفة حقاً. وتم اعتقال وذبح وقتل الكتاب والشعراء ورجال الدين رغم أنهم لم يحملوا السلاح.

"ولم يكن الشيخ على استطيع تحقيق هذا النصر إلا بعنون كاف من السلاح الذي جاءه دون إملاء أية شروط سوى تطهير التركستان الشرقية من الغزو الصيني." (ص ١٦٠)

وفي نفس الوقت حدث في منطقة إبلي تمرد بقيادة شخصية دينية تدعى الشيخ علي خان، ونجح هذا التمرد في دحر الاحتلال الصيني وتحرير المنطقة بسبب نجاحه، وتم تعيين الشيخ علي خان رئيساً لجمهورية الشرق. تركستان. إن نجاح الشيخ علي في تحقيق هذا النصر الباهر يمكن أن يتم بمساعدة الأسلحة غير المشروطة من روسيا، رغم أن بعض أهل تركستان لم يثقوا في هذه المساعدة. وبعد تلقي هذه المساعدات غير المشروطة، سيتم بعد فترة ليست طويلة إجراء استفتاء لتحديد مصير شعب تركستان الشرقية، كما بادرت روسيا إلى تشكيل لجنة خاصة لمناقشة قضية الاستفتاء، مما جعل شعب تركستان الشرقية الذي في البداية أشادوا بروسيا لتقديمها المساعدات والآن لم يعد هناك تعاطف مرة أخرى. وكانت نتيجة هذه المفاوضات أن جلس في اللجنة شخصيتان تركستانيان،

وانتشرت الاتهامات بأنهما متواطئان مع روسيا. ومع ذلك، يمكن كسر هذا بسبب الدعاية للاستقلال المطلق للشعب. فجأة، لم يسر الوضع الذي سبق الانتخابات العامة بسلاسة لأن روسيا نفذت هجوماً بالأسلحة عمداً وبشكل مفاجئ للسيطرة على أقاليم تركستان الشرقية الثلاث. ومع علمه بذلك، تحدث رئيس تركستان الشرقية على الفور ليأمر شعب تركستان بالاستمرار في الحرب طالما لم تنسحب روسيا من قواتها. الوضع في تركستان الشرقية يسير بشكل سيء، خاصة بعد اختفاء الرئيس فجأة. واعتقلت روسيا أشخاصاً اعتبرتهم مخالفين للسياسة السياسية الروسية التي تقضي بأن كل من لا يوافق على سيطرة روسيا على أقاليم تركستان الشرقية الثلاث يعتبر منشقاً وخائناً و يستحق العقوبة.

واستناداً إلى الموقع الرسمي لحكومة الولايات المتحدة، يذكر أن تركستان الشرقية أو ما يعرف الآن باسم شينجيانغ سقطت رسمياً في يد الحكم الصيني عام ١٩٤٩ بالاسم الرسمي منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم. تُعرف المنطقة حالياً باسم منطقة شينجيانغ الأويغورية ذاتية الحكم ولها نظام سياسي تنظمه الحكومة الصينية (U.S. Department of Labor, 2018)

٤ - نظرة النساء المستعمرات في تركستان الشرقية

في الخطاب الاستعماري، يتم تقديم النساء كمجموعة تعاني دائماً من الاضطهاد الأبوي والقديم والقمعي (Katrin Bandel, 2017) وتضع الثقافة الشرقية النساء في أدنى مرتبة في النظام الاجتماعي. يبدو أن وجود المرأة في الحياة في العالم ليس له أي قيمة. وفي عهد الاستعمار، كانت المرأة تعتبر فئة ضعيفة يتعرض للتمييز من قبل الرجل. وهذا العلاج يؤدي إلى وضع المرأة كشخصية ضعيفة.

كان على النساء في تركستان الشرقية أن يواجهن أسوأ جوانب الإمبريالية الصينية والروسية، وتحديداً عبودية الإناث. تستطيع نساء تركستان الشرقية فقط

ينفذون أوامر الصين وروسيا لأنهم يعلمون أنهم لا يستطيعون محاربتهم. وكانت الحقيقة الأكثر حزناً في هذا الاستعمار هي أن النساء لم يكن بوسعهن معارضة قادتهن الصينيات لأنه كان من السهل اعتبارهن زوجات، أو عشيقات، أو حتى إشباع شهواتهن على أساس أن الجميع أخواتهن. وكان الدين من شأن الله بينما كان المنتصرون ملزمين بحماية أنفسهم. حماية أمة مهزومة والزواج من نساء تركستان الشرقية يعني أن القادة الصينيين كانوا يمنحونهم الحماية القانونية وكان ذلك أفضل من جعلهن عبيداً. وفي الوقت نفسه، بالنسبة لسكان تركستان الأصليين، فإن بيان وفهم الصينيين هو طغيان مطلق ومخالف لشريعة الله، لذلك ليس هناك خيار آخر سوى الذهاب إلى الحرب.

تلقي بيان الإنذار الذي أصدرته الصين بشأن الزواج الذي يجب على نساء تركستان الشرقية إجراؤه من الصين رداً سلبياً من السكان الأصليين لتركستان الشرقية، لذلك اختارت الصين استخدام أساليب عنيفة من خلال مهاجمة شعب تركستان الشرقية، وكانت الحقيقة الأكثر إيلا ما أنه خلال الاستعمار وكانت فترة الهجمات عبارة عن إجبار النساء التركستانيات على أن يصبحن زوجات، وإرضاء لرغبات القادة الصينيين. وبصرف النظر عن هذا، فإن نساء تركستان يعانين أيضاً من ظروف يعتبر فيها الكثير منهن محتقرات وحتى يُقارنن بالحيوانات. يتم دائماً النظر إلى المرأة بازدراء والاستخفاف بها في كل عمل تقوم به.

"والجنود يقهقون ويمرحون و يتحسبون أجساد النساء في نشوة ولذة، وكأنما يفحصون ماشية معروضة للبيع.. وقومول تغلي كالمرجل، ولا تجد متنفساً لحقدتها المكبوت،" (ص ١٦)

في الاقتباس أعلاه، يصف الأشياء التي تشعر بها نساء تركستان الشرقية، وموجات الرعب التي شعرت بها، والفظائع التي تشعر بها نساء تركستان الشرقية بشكل متزايد. صرخات النساء والشيوخ والأطفال تعوي وتمزق في القلب، لم تتأذى نساء تركستان الشرقية في أجسادهن فحسب، بل دهست أرواحهن أيضاً لأنهن استخدمن كأدوات متعة للرجال الصينيين مثل البضائع المعروضة للبيع، نساء تركستان الشرقية

الشريفات يتم الآن التعامل مع مكانتهم في الدين مثل الحيوانات، ويتم اختيارهم. يباعون ويشترون، ويستمتعون كما يحلو لهم.

ويمكن رؤية دليل آخر على الظروف الاجتماعية للمرأة في تركستان الشرقية خلال فترة الاستعمار الصيني لتركستان من خلال الحوار الذي أجرته زوجة منصور التي كانت زوجة أحد مقاتلي تركستان الشرقية الذي كان لا بد أن تصبح عشيقة الصينيين و المستعمرين الروس في مقتطف الرواية التالية،

"لعنت الله على الشياطين!! إنهم مزقوا قناعي في الشارع.. و فعلوا ذلك مع كل امرأة تسير محجبة، واختطفوا عباءتي وأشلوا فيها النار.. بل أمسكوا بثوبي وأعملوا فيه المقص حتى يصير قصيراً.. وتصير أكمامه أيضاً قصيرة.. إنهم يريدون لنا التقدم والحضارة" (ص ١٨٢)

يشرح الاقتباس أعلاه فظائع الصين وروسيا التي تلقتها زوجة منشور التي كانت صديقة لمصطفى الذي كان أيضاً مناضلاً من أجل استقلال تركستان الشرقية. وفي أحد الأيام، فجأة جاء جندي روسي مخمور إلى منزل منصور وزوجته، خافت زوجته واختبأت، ولكن للأسف تم القبض على ذلك وعرفه الجندي الروسي، ومن أجل إنقاذ حياته اختارت زوجة المنصور الاستسلام. نفسها للجيش، وذلك لأنه إذا حاربت روسيا فإن الجيش الروسي سيهددها ويجبرها. استخدم القادة والجنود الروس والصينيون أساليب مختلفة لتقليل احترام المرأة لذاتها، بدءاً من تمزيق ملابس جميع النساء المسلمات اللاتي ارتدين الحجاب، حتى عندما التقين في الشارع. ونزعوا حجابهم واحترقوا، وقطعوا التنورة التي كانوا يرتدونها حتى أصبحت قصيرة. هذا هو أحد الأمثلة على القسوة الروسية والصينية تجاه النساء.

إن المعاناة التي تشعر بها نساء تركستان الشرقية ليست فقط من خلال العنف الجسدي، بل إن صحتهن النفسية والعقلية مضطربة ومريضة أيضاً، وهذا ما أثبتته الاقتباس،

"أردت أن أموت، لكنني جنت.. اغتصبوني عنوة.. لم أكن أعرف لى مكنأ آوى إليه.. لماذا لا تأخذنى إليك يا ربى.. ارحمنى يا منصور.. إنهم فعلوا الشىء نفسه ببنات العلماء والكبراء وزوجاتهم.. إننى لا أتصور أننى أرى الحقيقة.. يخيلى إلى دائماً أننى أحلم". (ص ١٨٩)

يصف الاقتباس أعلاه حالة نساء تركستان الشرقية اللاتي تحلى عنهن شركاؤهن الذكور أو عائلاتهم أثناء الحرب، واضطرن إلى تحمل الخوف بسبب ضغوط القادة والجنود الصينيين والروس، ودخلوا منازل الفتيات والنساء التركستانيات بشكل تعسفي. الذين كانوا بمفردهم أو مع أطفالهم، حتى أنهم لم يتمكنوا من المقاومة حتى في النهاية استسلم الكثير منهم أنفسهم حتى لا تتعرض حياتهم للخطر رغم أنهم فعلوا ذلك بقوة وألم كبيرين.

"أما النساء فإن فئة من الجلاهلالات الغالات اللاتي لا يجدن ما يفتن منه، قد شبك الرذيلة من أجل لقمة العيش، أو رضخوا للتهديد وفضلوا الحياة القذرة على الموت الشريف"، (ص ٥٢)

الاقتباس أعلاه يصف الوضع الخطير للمرأة في تركستان الشرقية في ذلك الوقت، حتى أن بعضهم بدأ بالاستسلام في بعض الظروف، التخلي عن الشريك بسبب الحرب، وفاة أحد الأقارب، لذا، من أجل سلامة حياتهم، اختاروا الوقوع فيها وفي الأفعال الزانية التي ارتكبتها روسيا والصين، فعلوا ذلك ولكن من أجل الحصول على ما يكفي من الغذاء وحماية أرواحهم هناك أيضاً العديد من النساء اللاتي يفضلن التعرض للتعذيب بدلاً من السقوط في حفرة عصيان روسيا والصين.

تواجه نساء تركستان الشرقية الموصوفات أعلاه معضلة سياسات الهوية كجزء من مجتمع ما بعد الاستعمار. كان على نساء تركستان الشرقية أن يتفاعلا أكثر مع المستعمرين بسبب السياق الاجتماعي الذي عاشنه. وهذا يؤدي إلى بناء هويات جديدة

وظهور تمثيلات الهوية الجندرية. ولذلك فإن وضع المرأة والرجل في المجتمع يختلف في بنائهما الاجتماعي. يتأثر نوع المشاركة الاجتماعية القائمة على الهوية بمكانة المرأة.

٥- نظرة لحياة السكان الأصليين في تركستان الشرقية والصين الاستعمارية

وروسيا

أ- الفجوة بين الشعوب الأصلية في تركستان الشرقية وروسيا الصينية المستعمرة كانت الحياة الاجتماعية بين السكان الأصليين في تركستان الشرقية والمستعمرين تعاني من فجوة تصف أن السكان الأصليين كانوا أمة منخفضة بينما كانت المستعمرات المستعمرة أمة عالية. واعتبروا أن سكان تركستان الشرقية الأصليين في حاجة ماسة إلى التوجيه والحماية من الأعراق المتفوقة، وهي الروس والصينيين. وهذا ما جعل المستعمرين يلقبون أنفسهم كحكام، وبالتالي ينفذون الهيمنة الاستعمارية التي كانت مرهقة للغاية بالنسبة للسكان الأصليين.

"هذا المنشور يلزم أي تركستان بأن يزوج ابنته من أي صيني يتقدم لطلب يدها،

برغم اختلاف العقيدة" (ص ٦)

يصف الاقتباس أعلاه الوجود الاستعماري طويل الأمد في تركستان الشرقية، في الواقع كان الناس معتادين في البداية على العيش جنباً إلى جنب مع الصين، حتى جاءت لحظة غير متوقعة أفتعت شعب تركستان الشرقية بأن يكون في حالة غير آمنة، حيث بدأ القادة الصينيون في التعسف في القيادة، وبدأوا في إصدار لوائح تتعارض مع مبادئ حياة شعب تركستان الشرقية. كان للطبيعة الاستبدادية والتفوق الذي تمتلكه الصين كمستعمر تأثير حقيقي للغاية عليها شعب تركستان الشرقية، شعب تركستان كان غاضباً للغاية وشعر أنهم لا يقبلون ما كانت تفعله الصين في ذلك الوقت.

"إن احتلال الأرض لفترة ما قد يكون أمرا سهلا الانتظار عليه حتى تحين الفرصة للخلاص" (ص ١٥)

إن شعور الرفض الذي يشعر به شعب تركستان الشرقية، أولئك الذين تصرفوا في البداية بشكل طبيعي أو متقبل في التعامل مع الصين، لذلك عندما تم الإبلاغ عن الإنذار النهائي بشأن حق المستعمرين في الزواج من نساء تركستان الشرقية، جعلهم يدركون أخيراً أن وجود الدول الأخرى في مكانهم كان شيئاً خطيراً ومهدداً. إن الوعي الذي يمتلكه شعب تركستان الشرقية جعلهم يتخذون أخيراً موقفاً حازماً بضرورة قتال الغزاة، سواء الصينيين أو الروس، عن طريق الهجمات المتطرفة وغير المتطرفة.

حياة شعب تركستان الشرقية محاطة بدولتين كبيرتين هما الصين وروسيا، وكلاهما لهما دور استعماري، يريدان السيطرة على منطقة تركستان من أجل الحصول على الأشياء التي تعود بالنفع على بلدهما، وهذا ما يجعل الوضع وتركستان الشرقية أكثر تعرضاً للضغط. لقد سيطر التحالف بين الاثنين بالتساوي على السكان الأصليين، وقامت روسيا بتحريض الصين بمكر على التعاون وأقنعت الصين بأنهم من خلال اتفاق سيحصلون على نتائج مفيدة للطرفين. أرسلت روسيا بمهارة مدربين عسكريين وخبراء تجاريين وسياسيين لمرافقتهم. الصين الصين التي حصلت على كل ذلك من الجانب الروسي بدأ يثق بهم. وبدأت روسيا، التي نالت ثقة الصين، تهمس بخططها الماكرة للقادة الصينيين، وأنهم تمكنوا أيضاً من مساعدة الصين في قتال تركستان الشرقية عن طريق إرسال أطفال أمة تركستان الشرقية إلى بلادهم وتلقيهم تعليماً شيعياً، ليس فقط في تعليم هؤلاء الأطفال، بل سيتم وعده لاحقاً بأن يصبح قائداً في الجيش، وقد فعلت ذلك روسيا لأنه بدا كما لو أن الحرب الدائرة في تركستان الشرقية هي حرب بين الجماعات الرجعية التي قاموا بتعليمها والثوار.

ب- الهوية الشخصية للشعوب الأصلية في تركستان الشرقية

كان للاستعمار الذي قامت به روسيا والصين تأثيره على شعب تركستان الشرقية، فكان التأثير على شكل عنف جسدي ونفسي وصدمة نفسية وغيرها الكثير. حتى شعب تركستان الشرقية يشعرون بانعدام الحرية في التحدث مع أطفالهم وعائلاتهم، كما أنهم يشعرون بعدم الثقة في جيرانهم كأفراد، وذلك لأن روسيا تسللت جواسيس أعداء في معظم الأسر في شعب تركستان الشرقية، وليس ولم يتم حرق سوى الكتب الدينية الخاصة بشعب تركستان الشرقية وتسويتها بالأرض، والمساجد هُدمت المساجد، ونشأ الجيل الجديد على تعاليم شيوعية جعلتهم لا يعرفون تاريخ أمتهم

كان للاستعمار الذي قامت به روسيا والصين تأثير حقيقي على شعب تركستان الشرقية، وكان التأثير عبارة عن اعتداءات جسدية وحتى اعتداءات عقلية على تركستان الشرقية. أدى هذا الاستعمار طويل الأمد إلى ظهور العديد من شعوب تركستان الشرقية تسببت هذه الفترة الطويلة من الاستعمار في تعرض العديد من الأشخاص في تركستان الشرقية لتغيرات في الشخصية كانت تقريباً مماثلة لتلك التي طرأت على المستعمرين. تشمل التغيرات التي حدثت في شعب تركستان الشرقية تغيرات في طريقة أكلهم وشرابهم، وتغيرات في الملابس التي يرتدونها، وتغيرت أخلاقيات مجتمع تركستان الشرقية الفردي ببطء للتكيف مع أساليب حياة المستعمرين الصينيين والروس.

"و نخرق الطريق بلا هويات، أحياناً نلبس زى الرعاة وأحياناً نبدو متسولين نستجدى لقمة العيش، وفي بعض الأوقات نشترك مع عمال الشحن والبناء، أو نشترك في مظاهرة صاحبة تمثف،" (ص ١٨١)

وصف الاقتباس أعلاه يدور حول تآكل الهوية الذاتية لشعب تركستان الشرقية. ويتميز هذا بالخوف على سلامة حياتهم من الغزاة، فيتنكرون حتى لا يتم الكشف عن هويتهم للعدو أو لشعب تركستان الشرقية.

وفي النهاية اعتبر شعب تركستان الشرقية أن حياة الغربيين أو المستعمرين هي الحياة الصحيحة والحضارية. لذلك، يحاول سكان تركستان الشرقية الأصليون أو سكانها

دائمًا الوصول إلى المعايير التي وضعها الغربيون من أجل تحقيق المعايير المطلوبة وبغض النظر عن الهوية المحددة. إن الأسلوب الذي استخدمه شعب تركستان للهروب من تعريف الهوية الذي قدمه وحدده المستعمرون (روسيا والصين) هو من خلال التقليد والتهجين الذي يقوم به السكان الأصليون حتى يكونوا متساوين ومتساويين مع المستعمرين (المستعمرات). على الرغم من أن السكان الأصليين في تركستان قد قاموا بممارسات تقليد وممارسات متعددة الثقافات من أجل أن يكونوا مثل المستعمرة، إلا أن الحقيقة هي أن السكان الأصليين في تركستان الشرقية ما زالوا يعتبرون أقل شأنًا من قبل الصين وروسيا.

لقد أنتجت التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين شعب تركستان الشرقية والشعب المستعمر هذا الخطاب الاستعماري. إن وجود الخطاب الاستعماري سيكون له تأثير على الحياة الاستعمارية، فالتفاعل المقصود يمكن أن يكون عملاً يتطلب التفاعل بين شخصين أو أكثر. وبهذا التفاعل، يكون لدى شعب تركستان الشرقية فكرة أن الهوية الحقيقية هي هوية المستعمرين. ولذلك، يحاول السكان الأصليون قدر الإمكان أن يجعلوا هويتهم مماثلة لهويتهم المستعمرين. ولتحقيق ذلك فإنهم يعيدون بناء هويتهم بطرق مختلفة، كالامتصاص الثقافي أو العبور والتقليد ونحو ذلك، مما يؤدي إلى غموض في هوية السكان الأصليين أنفسهم.

ب. أشكال التهجين والتقليد في مجتمع تركستان الشرقية

يصور الأدب العديد من تأثيرات الحكم الاستعماري. يُظهر الأدب الذي كتبه الدول الاستعمارية التاريخ الاستعماري للقراء. يوضح هذا الحدث كيف تمكنت الصين وروسيا من السيطرة على الشخصيات الأدبية بعيدًا عن كونهما دولتين مستعمرتين، فضلاً عن الأيديولوجية والهوية الثقافية لتركستان الشرقية. يتم تصوير أحداث الاستعمار في الأعمال الأدبية في حوار درامي للكشف عن خطط وجهود الممارسات الاستعمارية الصينية والروسية في تركستان الشرقية. في الخطاب الاستعماري، من الممكن أن يتمكن

شعب تركستان من مقاومة الاستعمار ببساطة. إن وجود الخطاب الاستعماري يهدف إلى تدمير الهياكل الاستعمارية التي اضطهدت الجماعات المضطهدة. في الحياة اليومية، ينتشر هذا النوع من الخطاب على نطاق واسع. لا يرتبط الاستعمار بالأحداث التي وقعت أثناء الاستعمار فحسب، بل يرتبط أيضًا بتأثير وعواقب العملية الاستعمارية نفسها. بعد حصول الدولة على الاستقلال، يستمر الاستعمار حتى يومنا هذا.

في شرحه لهذا المفهوم، يوضح هومي بابا أن الخطاب الاستعماري يخلق مساحة كبيرة، أو مساحة فارغة، بين المستعمر والمستعمر. لا يمكن للمستعمرين أبدًا أن يحتلوا بلدًا مستعمرًا بالكامل لأنهم لا يستطيعون أبدًا السيطرة عليه بشكل كامل. العلاقة السائدة بين المستعمر والمستعمر هي أساس دراسات ما بعد الاستعمار. يعتبر المستعمرون أنفسهم متفوقين، بينما يعتبر المستعمرون أنفسهم ضعفاء ومتخلفين.

أدت علاقة الهيمنة هذه في النهاية إلى شكل من أشكال السيطرة والتبعية بين المستعمر والمستعمر. يُنظر إلى المستعمرين دائمًا على أنهم غير متحضرين، وغريبيين، وأغبياء، وغير عقلائيين، والعديد من الأسماء الأخرى التي تبدو مهينة. بينما يعتبر المستعمرون أنفسهم العكس، متفوقين على المستعمرين. (Aprilia et al., 2022) تدرس دراسات ما بعد الاستعمار بشكل أساسي آثار الاستعمار، سواء في فترة الاحتلال أو عندما يغادر المستعمرون المستعمرة، ولكن الثقافة الاستعمارية ونفوذها لا يزالان قائمين. في الأساس، الاستعمار ليس مجرد فعل تقوم به دولة ما لاحتلال أراضي دولة أخرى عن طريق الحرب أو العنف؛ إن السيطرة المستمرة على الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية هي أيضًا جزء من الاستعمار.

يسعى مفهوم هومي بابا لما بعد الاستعمار إلى الكشف عن اللحظات التي تفشل فيها هيمنة المستعمرين، وإمكانية المقاومة من قبل المستعمرين، مما يسبب القلق الذي يشعر به المستعمرون. ومن خلال ذلك، هناك عملية تكوين هوية يعيشها المجتمع

المستعمر كشكل من أشكال تأكيد الهوية، وطريقة للمجتمع المستعمر لمعارضة هيمنة الهوية التي يقوم بها المستعمر على الهوية التي يملكها. تنعكس عملية تكوين الهوية من خلال التهجين والتقليد والتناقض.

إن الهوية الأصلية لمواطني تركستان الشرقية مهمة جدًا بالنسبة لهم. ويعتبر هذا ثمن الموت لأن احترام الذات لدى مواطني تركستان الشرقية يتم الحكم عليه من خلال هويتهم وليس من خلال ما يفعلونه. تتشكل هوية السكان الأصليين إلى حد كبير من خلال عملية التفاعل ومحاولات السكان الأصليين للمساواة مع المستعمرين. ولذلك فإن الهوية التي يمتلكها شعب تركستان الشرقية تظهر أن الهوية الممتصة مع الثقافات الأخرى تشكل هوية جديدة. وفي الوقت نفسه، يكشف في كتابه "باجا" (١٩٨٤) أن المقصود بالمحاكاة هو تكرار مرقش للسكان الأوروبيين في البيئة الاستعمارية التي لم تعد أصلية وقد غيرت نقائها. ويتم إعادة تصوره في تفسيرات وحساسيات ومخاوف الاستعمار. لم يكن من الممكن أبدًا للمستعمرين تقليد ثقافتهم برمتها؛ ولذلك وضعوا نصف حل أدى إلى تقليد اعتبروه سيئاً وغريباً وغير لائق. وهذا ما يسمى بالتقليد، والذي يعتبر في بعض الأحيان إهانة من قبل المستعمرين (Aprilia et al., 2022). يصف التقليد كيف يقلد السكان الأصليون في تركستان الشرقية هوية المستعمرين الصينيين والروس. أشكال التقليد والتهجين لمجتمع تركستان الشرقية التي تمكنت الباحثة من العثور عليها في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني هي كما يلي:

١- التهجين الثقافي مجتمعات تركستان الشرقية والمجتمعات الصيني الروسي

يمكن أن ينشأ التقاطع الثقافي أو التهجين بسبب وجود ثقافات مستقرة تتفاعل مع بعضها البعض، ويمكن أن يحدث التهجين بسبب الحاجة إلى الاستقرار الثقافي. يمكن العثور على الهجين في كل حياة لها خلفيات متنوعة ويعتبر أمرًا شائعًا أو طبيعيًا. فالتهجين الذي يظهره المستعمر أو المستعمر له طابع التهديد بأصالة الهوية التي يمتلكها

المستعمر. ولذلك، تتم محاولة الحفاظ على هذه الهوية المستقرة. (احلكمة، ٢٠٢٣، ص. ٨٦)

في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي، لا يتم تنفيذ السلوك المهجين من قبل السكان الأصليين أو المستعمرين فحسب، بل أيضاً من قبل الصينيين والروس أو المستعمرين. يتم تنفيذ السلوك المهجين بهدف القدرة على التكيف بسهولة مع البيئة الجديدة التي يعيشون فيها. ويتم ذلك لأن هناك العديد من الثقافات التي تتطلب من الطرفين التكيف مع بعضهما البعض من خلال الاختلاط بين ثقافتها.

إن التهجين الذي يقوم به السكان الأصليون أو المستعمرون ناتج عن نظرهم للمستعمرين الذين يعتبرونهم أكثر تقدماً وتفوقاً. لدى المستعمرين وجهة نظر مفادها أنهم يمثلون التعريف القياسي للتحديث والحضارة، لذلك يعتبر الأشخاص الذين هم خارجهم هويات ضعيفة وبدائية وغير حديثة ومتخلفة. ومن خلال هذا المنظور، يحاول السكان الأصليون أن يصبحوا أفراداً لهم نفس الهوية وحتى متساوين مع المستعمرين أو المستعمرين. في بعض الأحيان، يجب على السكان الأصليين أن يكونوا أكثر غريبة من الغربيين أنفسهم. وهذا ما جعل المستعمر يشعر بالتهديد، لذلك قاموا بوضع ووضوح لوائح تهدف إلى جعل السكان الأصليين مختلفين عن المستعمرين ولا يهددون هوية المستعمرين. وأشكال التهجين عند أهل تركستان الشرقية في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي هي كما يلي:

أ- التهجين اللغة

يتم التبادل الثقافي في شكل استخدام اللغة في الغالب من قبل السكان الأصليين. يمكن أن يحدث هذا التبادل اللغوي بسبب التفاعلات المتكررة التي يقوم بها السكان الأصليون في تركستان الشرقية مع المستعمرين الصينيين والروس. ويمكن ملاحظة التهجين اللغوي الذي يمارسه شعب تركستان الشرقية في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي في المعطيات التالية،

"وحكومتهم تمدهم بالأموال المنهورة كى يشتروا الأرض، ويقيموا البيوت، وينشئوا المتاجر، كان عمري إذ ذاك حوالى خمسة وعشرين عاماً. حفلت القرآن في المسجد، وتعلمت القراءة والكتابة باللغة العربية وبلغت البلاد وأنا أعرف الصينية أيضاً. نحن نجاور الصين" (ص.٥)

تظهر البيانات أعلاه أن مصطفى حدراد من أبناء مجتمع تركستان الشرقية، ومصطفى مواطن يعيش في تركستان الشرقية منذ طفولته، ومصطفى يعيش حياة جنباً إلى جنب مع الصين وهي الدولة التي استعمرت تركستان الشرقية في ذلك الوقت. ، مصطفى شخصية ذكية ومتدينة، مصطفى من حفظة القرآن الكريم وأيضاً أتقن العديد من اللغات خلال حياته، لديه القدرة على التحدث باللغة العربية، اللغة التركستانية وهي اللغة الأم لوطنه ، كما أتقن مصطفى لغة المونغو، وأتقن اللغة الصينية، فهو يتقن اللغة الصينية لأن الصين وتركستان الشرقية قريبتان جداً لفترة طويلة.

السكان الصينيون القريبون جداً من تركستان يجعل السكان الأصليين لديهم تفاعلات يومية مع المستعمرين سواء في نطاق العمل أو الاجتماعي أو ما إلى ذلك مما يؤدي إلى خلط اللغتين وجعل السكان الأصليين قادرين على إتقان اللغة الصينية، حتى ولو باستخدام الصينيون ما زالوا غير قادرين على أن يكونوا متساوين مع المستعمرين الصينيين.

وبمارس أيضاً شباب أمة تركستان الشرقية التهجين اللغوي الآخر في الاقتباس

التالي،

"وخريطة العالم، كثير من أولادنا ذابوا في خضم الهزيمة، أخذوا يلوون ألسنتهم بكلمات جديدة ، وشعارات رنانة، والبنات - يا إلهي - خرجن إلى الشوارع سافرات،" (ص.

(٢٠٢)

يصف الاقتباس أعلاه أن شباب تركستان الشرقية بدأوا في استخدام كلمات جديدة من المستعمرين وبدأوا أيضاً في ترديد شعارات نموذجية للشعبين الصيني والتركستاني. وهذا يوضح التهجين الذي حدث ويعيشه شعب تركستان الشرقية من

حيث اللغة، فوضع السكان الأصليين الذين عاشوا مع المستعمرين لفترة طويلة تسبب في التفاعل بين الاثنين، وتسبب في شعبية لغة الاستعمار وشعاراتهم، أيضًا مثل المستعمرين عند التفاعل مع السكان الأصليين باستخدام لغتهم. بدأ تأثير التهجين في خلط الشفراء واستيعاب اللغة في الظهور في نهاية المطاف بسبب العادات اليومية.

ب- التهجين الثقافي للزواج

الزواج جزء من عملية الدخول إلى باب المستقبل. الزواج لا يوحد ببساطة شخصين يجبان بعضهما البعض، بل يجمع بين عادات جديدة، واختلافات ثقافية، ومجموعات، وهويات مختلفة بين الاثنين. إن الزواج بين السكان الأصليين والمستعمرين هو زواج مختلط من شأنه أن يؤدي إلى ظهور أنماط عادات جديدة ينشئها شخصان من خلفيات مختلفة. يتم تضمين هذا النمط في فئة التهجين. أما التهجين الثقافي للزواج الذي وجدته الباحثة في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي فهو كالتالي:

"حتى يتمكن من الاجتماع بعلماء الشريعة، و يناقش الأمر معهم، لعله يستطيع الحصول منهم على ((فتوى)) دنية تبيح مثل هذا الزواج، و يلتمس له الأدلة في بطون الكتب القديمة،" (ص. ٢٣)

وفي مقطع الرواية أعلاه تصف القصة المناظرة التي أجراها ملك كومول مع زعيم القائد الصيني، وكانت المناظرة التي أجراها كل منهما حول خطة الزواج التي سينفذها زعيم القائد الصيني وابنة ملك كومول وهي خطة زواج مع ثقافات مختلفة وأديان مختلفة، وهذا تهجين كما ذكر هومي بابا في نظريته، زواج مع ثقافات مختلفة من شأنه أن يؤدي إلى ظهور أنماط عادات جديدة تم إنشاؤها من شخصين مع خلفيات مختلفة.

التهجين في هذا الزواج موجود أيضًا في مقتطف آخر، تهجين الزواج الذي قام به نجمتوليل وباو دين.

"هناك طقوس وكلمات يجب أن تقولها. وهناك مبادئ بسيطة يجب أن تفهمها أولاً. أستبد به الضيق رأهاتمعن في الهروب، وتكثر من المطالب، وتجره إلى أمور لم يكن يأبه

لها بالأمس، لماذا كل هذه المتاعب؟؟ وكيف يصير لهاذا الحد... وأخيراً قال في ضيق:
"أستطيع أن أجرك كالشاة إلى مقري و أفعل بك ما أشاء"

هزت كتفيها فلا عدم أكرثا و قالت:

"تستطيع..". (ص. ٩٤-٩٥)

يحكي وصف جزء القصة أعلاه عن المحادثة التي أجرتها نجمة الليل مع باو دين، نجمة الليل هي فتاة من تركستان الشرقية الأصلية كانت خادمة لمملكة كومول في ذلك الوقت، كما أنها لديها عقيدة إسلامية، في حين أن باو دين هي فتاة قائد صيني مسؤول عن القبض على أميرة كومول والعائلة المالكة، لكن جهوده في القبض على أميرة كومول يجب أن تفشل حتى يلتقي أخيراً بشخصية نجماتولاييل في القصر. تم اللقاء بين الاثنين في القصر، فشل باو دين في العثور على الأميرة الملكية التي كان سيأسرها، ولكن كما لو كان من حسن الحظ أنه وجد شخصية جميلة لفتت انتباهه للحظات، كانت الشخصية الجميلة نجماتولاييل، الخادم الملكي الذي استطاع أن يجذب قلبه في لحظة ويجعله ينسى مهمته الأصلية. يبدو أن الاجتماع جعل باو دين يرغب في الحصول على نجماتولاييل والزواج منه في ذلك الوقت.

نجمة الليل كانت امرأة مسلمة منذ البداية. بدأ الحديث بين الاثنين حتى دعا باو دين نجمة الليل للزواج، ولكن لأنه لا يريد أن تحتفي هويته الإسلامية وافق على الزواج من باو دين بشرط أن يعتنق باو دين الإسلام ويصبح مسلماً، في البداية باو دين رفضت لأسباب مختلفة، لكن نجمة الليل ظلت ثابتة على موقفها بأنها لن تتزوجه إذا لم يحقق رغبة باو دين في اعتناق الإسلام. مع التهديدات وغيرها التي قدمها لم ينجح في جعل باو دين يذوب ببطء ويتحول أخيراً إلى الإسلام من أجل الزواج من نجماتولاييل، الفتاة الجميلة التي تمكنت من الفوز بقلبه. زواجهما هو تهجين هومي بابا لأنه يجمع بين ثقافتين مختلفتين، وهما الثقافات الاستعمارية والسكان الأصليين، والتي ستخلق ثقافة جديدة فيما بعد.

ج- التهجين ثقافة معيشة

التهجين أو التقاطع الذي يحدث في الاستعمار لا يحدث فقط في أنظمة اللغة والزواج. يحدث التهجين أيضًا في الحياة المعيشية، حيث يعيش السكان الأصليون الحياة خلال فترة الاستعمار لفترة قصيرة، مما يسبب تهجينات مختلفة فيما يتعلق بالتقاطع الثقافي في شكل نمط الحياة الذي يعيشه سكان تركستان الشرقية الأصليون. وتشمل أنماط الحياة التي يستوعبونها الأكل والشرب وارتداء الملابس ووضع المكياج وما إلى ذلك. تم العثور على تهجين نمط الحياة لشعب تركستان الشرقية في عدة مقتطفات من رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي.

"هناك يرقصون يشربون و يسهرون و يغتون، و كنت أرى العجب. ما أكثر الخونة

الذين باعوا ضمائرهم ودينهم و استسلموا الرغبة الغزاة ونواياهم،" (ص. ١٠٦)

الوصف في القصة أعلاه يصف الحياة التي شعر بها سكان تركستان الشرقية الأصليين عندما تم استعمارهم لسنوات من قبل الصين وتركستان، كثير منهم غير نمط حياتهم ليكون مشابهًا للمستعمرين، كثير منهم غيروا طريقة أكلهم وشربهم والتي قبل وجود الصين وروسيا لم يتناولوا أبدًا المشروبات غير المشروعة أو الكحول ولكن بعد استعمارهم بدأوا في التعرف على هذه العادات، وهناك تهجين آخر أيضًا على شكل التكيف الذاتي من حيث اللباس، فالسكان الأصليون لديهم ثقافة ارتداء الملابس الطويلة والحجاب والتنانير الطويلة التي تغطي الهالات مع وصول الصين وروسيا أقاموا تفاعلات مع المستعمرين واستوعبوا أيضًا الثقافة في قواعد اللباس الاستعماري، فغالبًا ما يرتدي بعضهم ملابس قصيرة ويخلعون حجابهم ويرتدون السراويل والسراويل القصيرة. التنانير. لقد تكيفوا مع أساليب الحياة الاستعمارية، ولكن باعتبارهم هويتهم الأصلية، لم يكونوا متساوين وظلوا من السكان الأصليين.

شكل آخر واضح من التهجين استوعبته أيضًا شخصية نجماتولايل وهي شخصية محلية تزوجت من قائد صيني في ذلك الوقت، ويشمل استيعاب التقاليد الاستعمارية التي استوعبتها نجماتولايل شرب النبيذ، واعتاد على العيش في رفاهية، ووضع المكياج والعمود.

ثم جرت إلى الخارج. وعادت في يدها كأس.

"معدرة اللعون عودني على شرب الخمر. و لسوف نتزوج يا حبيبي. لكن كيف؟"
(ص. ١٢٩)

يصف الوصف أعلاه عادة شرب الخمر (العرق) التي تقوم بها نجمة الليل. نجمة الليل هي خادمة سابقة لمملكة كومول تزوجت من قائد صيني وبعد مقتل زوجها. بعد وفاة زوجها التقت نجمة الليل بمصطفى الذي كان عشيقها السابق قبل أن تصبح زوجة باو دين. وأثناء لقائها مع مصطفى أخبرته نجمة الليل عن نجاحها في قتل زوجها، لأنها شعرت بالخيانة لأن زوجها قاد حرباً مع أهل تركستان الشرقية. أثناء إخبار مصطفى عن نجاحها، تناولت نجمة الليل الخمر، حتى أفادت وقالت "أنا آسفة الملعونون قد اعتادوا على شرب الخمر"، ليس هذا فحسب، بل في محاولتها لقتل زوجها خدعت زوجها أيضاً عن طريق دعوته إلى حفلة الخمر. المقتطف أعلاه يوضح وجود التهجين على شكل تناول الخمر، فشرب الخمر أمر نادر الحدوث حتى على الإطلاق لدى السكان الأصليين لتركستان الشرقية الذين غالبيتهم مسلمون وكانت نجمة الليل قبل الزواج من زوجها لم تكن معتادة على شرب الخمر، وهذا يوضح أن هناك عملية دمج ثقافتين مختلفتين، وهي الثقافات الأصلية التي لم تعتاد على استهلاك الخمر مثل الصينيين والروس.

هناك تهجين آخر يمارسه أيضاً نجماتولاييل، الذي لم يعتد على شرب الخمر فحسب، بل اعتاد أيضاً على العيش في رفاهية ووضع المكياج والعطور. ويظهر هذا السلوك في الاقتباس التالي،

"و نجمة الليل تمضى إلى جوارى أو خلفى على ظهر الجواد لقد لفحت الشمس وجهها
الشاحب، فبدأ أكثر سمرة واحمراراً" (ص. ١٣٤)

يصف مقتطف من الرواية نجمة الليل التي لم تكن معتادة على شرب الخمر فحسب، بل اعتادت أيضاً على العيش الفاخر، فضلاً عن وضع المكياج والعطور على

الوجه والجسم. إن تهجين هومي بابا الذي يحدث هو تغلغل ثقافة وضع المكياج أو المكياج والعطور. هذه العادة التي تقوم بها نجمة الليل هي عادة يقوم بها المستعمرون، عادة ما يكون لدى السكان الأصليين أسلوب حياة بسيط بسبب العيش في بيئة قاسية في البقاء، في الاقتباس يشرح أيضاً عن التهجين الذي يتم تنفيذه في المكياج، فقد اعتادت نساء تركستان الشرقية على عدم ارتداء زينة الوجه السميكة مثل النساء الصينيات والروسيات، وهذا يدل على أن هناك تهجيناً في شكل نمط الحياة الذي كان في الأصل بسيطاً ليكون راقياً، وطريقة المظهر هي تأثير عادات المظهر للمستعمرين الذين دخلوا تركستان الشرقية، وهذا يدل على أن هناك عملية دمج ثقافتين مختلفتين أو أكثر خلال الفترة الاستعمارية كمحاولة لإظهار المكانة الاجتماعية.

إلى جانب نجمة الليل، يوجد أيضاً تهجين في نمط الحياة في أنماط حياة بعض سكان تركستان الشرقية الذين بدأوا باحتلال المنازل السكنية وفتح المتاجر وسكن المصانع وغناء الأغاني الصينية. وهذا ما يظهر في المقتطف التالي من الرواية:

"وسادت البلاد فوضى من نوع غريب، المصاحف وتفاسير القرآن، وكتب الحديث وخاصة كتاب الإمام البخارى جدنا العظيم و غيرها من كتب الفقه والتوحيد، كثير منها ممزق و ملقى في الشوارع، والجنود يشعلون فيه النار ليستدفئوا من شدة البرد"
(ص. ١٨١)

التهجين الملاحظ في الاقتباس هو أن شعب تركستان الشرقية احتلوا منازل كبيرة في مساكن فاخرة، وبدأوا أيضاً في فتح المتاجر والعمل في المصانع، وبدأت الحياة الفاخرة والساحرة تدخل حياة السكان الأصليين، وأصبحوا عمالاً في المصانع، وغنوا الأغاني الاستعمارية هذا هو تهجين في نمط الحياة الموجود في مجتمع تركستان الشرقية.

د- التهجين الفكر الثقافي

الشكل التالي من التهجين هو تهجين في العقلية أو تهجين في الفكر، التهجين وهو العلاقة بين ثقافتين بالهوية التي يملكها السكان الأصليون يمكن رؤيته في شكل العقلية التي يملكها شباب تركستان الشرقية الأصليين. تأثر تكوين عقلية جديدة لدى السكان الأصليين بطريقة التفكير الاستعماري أثناء استعمار تركستان الشرقية. تم العثور على الشكل الهجين للعقلية في مقتطف من الرواية،

" الناس والأشياء خضم الأشياء ولأسلحة والمواقف، وخريطة العالم، كثير من أولادنا ذابوا في خضم الهزيمة، أخذوا يلوون ألسنتهم بكلمات جديدة، (ص. ١٨١)

يقدم وصف الاقتباس أعلاه شرحًا لعقلية شباب تركستان الشرقية الذين بدأوا يتأثرون بأفكار ومعتقدات الصين وروسيا المستعمرتين. إن الحرب التي وقعت بين تركستان الشرقية والمستعمرين الصينيين والروس مستمرة منذ فترة طويلة، رغم أنه في النهاية لم تكن تركستان الشرقية مستقلة بحرية حتى الآن، إلا أنه يجب عليهم قبول الهزيمة وبسبب هذه الهزيمة فقد الكثير منهم. لقد غيروا عقليتهم بعد التفكير الاستعماري بأن الاستعمار في تركستان الشرقية يقدم حقائق عن الفترة الاستعمارية مما يؤدي إلى تدهور ثقافي في مكان ما وأشياء أخرى محلية. لقد أثر الاستعمار على أشياء كثيرة وغير أشياء كثيرة حتى في مرحلة مبكرة، وهي الوعي والعقلية. لقد انقسمت عقلية آتشييه كمنطقة مستعمرة بحيث لم تعد ثقافة محلية سليمة.

يمكن أن ينشأ تهجين الأمة الأصلية بسبب تفوق المستعمر ودونية المستعمر. (احلكمة، ص ٩٠ ٢٣ ٢٠٢٣). وكشف بابا أن هذا الامتصاص الثقافي هو شكل من أشكال الاختلافات الثقافية "الطارئة" و"المتضاربة"، تصبح لحظة الذعر التي تكشف التجارب الحدودية. تمس الاختلافات الثقافية بين المستعمر والمستعمر، مما يؤدي إلى الاندماج بحيث يتم إنشاء هوية جديدة. (Sartika & Nensilanti, 2021). تتأثر الهوية التي يحملها شعب تركستان الشرقية إلى حد كبير باستيعاب الثقافة الصينية والروسية، مما يدل على أنه لا توجد ثقافة أصلية. علاوة على ذلك، فإن أي عملية ثقافية سوف تنطوي على

الاختلاط والتفاعل بين البلدان. كدولة مستعمرة، حاول شعب تركستان الشرقية تبني الثقافة الاستعمارية. ومع ذلك، كان المستعمرون يعرّفونهم دائماً على أنهم مختلفون عن الأمة المستعمرة. وبقيت ثقافتهم الأصلية، ولم يتمكن السكان الأصليون من رفض الثقافة الاستعمارية القادمة.

٢- التقليد مجتمعات تركستان الشرقية

انتحال الشخصية أو التقليد هو تقليد الأعراف والمبادئ الاستعمارية أو الغربية. التقليد هو عملية ثقافية تسمح للفاعل الاستعماري بالاستفادة من القوة المهيمنة والتلاعب بها من خلال إظهار ذاتية مشابهة لتلك الخاصة بالمستعمر ولكنها ليست نفسها تماماً (Bhaba H.K, 1994). التقليد سببه العلاقة المتناقضة بين المستعمر والمستعمر. التناقض الذي ينشأ هو سببه حب الشيء وكرهه في نفس الوقت. بالنسبة لبابا، لا يُقرأ التناقض كعلامة على صدمة الذات الاستعمارية فحسب، بل أيضاً كعرض من أعراض عمل السلطة الاستعمارية وديناميكيات المقاومة. يؤكد بابا أن الوجود الاستعماري دائماً ما يكون متناقضاً، ممزقاً بين تقديم نفسه على أنه أصلي وموثوق من خلال التعبير الذي يظهر التكرار والاختلاف. وبعبارة أخرى، الهوية الاستعمارية غير مستقرة ومشكوك فيها ومجزأة (Loomba, 2003).

يذكر بابا في كتابه (١٩٨٤) أن المقصود بالتقليد هو التكرار المرقش للسكان الغربيين في بيئة استعمارية لم تعد حقيقية ومشردة في نقائها. ويتم إعادة تصوره مع تفسيرات وحساسيات ومخاوف الاستعمار (Bhaba H.K, 1994). لم يكن من الممكن أبداً للمستعمرين تقليد ثقافة المستعمر بشكل كامل، لذلك أدت أنصاف تدابيرهم إلى تقليد رديء وبشع وغير مناسب. لذلك، يعتبر المستعمرون أحياناً التقليد بمثابة إهانة أو استهزاء. اعتبر المستعمرون التقليد تقليداً مفرطاً، مما أدى إلى موقف السخرية، الذي كان يُنظر إليه على أنه تهديد لهم.

على الرغم من أنها لا تظهر الخضوع، إلا أن التقليد من قبل السكان الأصليين أو المستعمرين يظهر تقليدًا للثقافة الاستعمارية. ومن خلال التقليد، يجعل المستعمرون السكان الأصليين يشعرون بأنهم أقوى من غيرهم. ومع ذلك، فمنذ البداية، كان الاثنان موضوعين مختلفين؛ يمكن للسكان الأصليين أن يقلدوا المستعمرين وأن يكونوا مثلهم تقريبًا، ولكنهم لن يكونوا مثلهم أبدًا (*as subject of a difference, that is almost the same, but not*) (Bhaba H.K, 1994) (quite). وفي رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي، تمكنت الباحثة من العثور على عدة أشكال من التقليد الذي يقوم به شعب تركستان الشرقية تجاه الثقافتين الاستعماريتين الصينية والروسية. المحاكاة هي كما يلي،

أ- التقليد السلوكي والمواقفي

السلوك هو نتيجة جميع الخبرات والتفاعلات مع البيئة التي تظهر في شكل اتجاهات وأفعال. ويمكن العثور على التقليد في شكل السلوك في المقتطف التالي من رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي،

ضحكت و ضغطت على الزناد وأنا أقول:

"وأنا أحبك.. و قتلتي لك يطهرك من قاذورات وخطايا كثيرة.. خذ.. خذ.. خذ خمس

طلقات بعدد التعساء الذذين راحوا ضحيته." (ص. ١٢٩)

في البداية كانت شخصية نجماتولايل امرأة محلية قامت بالتهجين بين الثقافات مع الصين، وبالتحديد عن طريق الزواج من أحد أمراء الحرب من الصين، أثناء زواجها من المستعمرين، حاولت نجماتولايل أن تكون صادقة وتقبل كل شيء، ولكن مع الوعد بأن زوجها سيصبح شخصية مسلمة وتوقفت عن مهاجمة السكان الأصليين، لكن كل شيء لم يسير بسلاسة، خان زوجها وعده لنجمة الليل بأنه قاد مذبحه ضد ١٠ من السكان الأصليين، نجمة الليل التي سمعت أن زوجها خانها، قلدت نجمة الليل طريقة التفكير والتصرف مثل مستعمرة، بعقلها الماكر خدعت زوجها لتدعوه إلى حفل مع الخمر وكأنها ترحب بسعادة بانتصار الزوج في عملية المجزرة، وعندما جرت الحفلة بدأت نجمة أعمالها

الانتقامية بتقليد سلوك عنيف مثل المستعمر بقتلها زوجها بإطلاق النار عليه بخمس طلقات بطريقة سادية. نجمة الليل التي كانت غاضبة من زوجها الذي خان وعدها، جعلت نجمة الليل تحاكي الأفكار والسلوكيات التي تقلدها من المستعمرين، وهي خداع زوجها بمكر بالحفلة وقتل زوجها بالمسدس بعنف وسادية مثل المستعمر الذي يقتل. بعنف.

التقليد أو التقليد في السلوك والموقف لا يقوم به نجم الليل فقط، بل يمكن أن نجد ذلك أيضاً في شخصية السيد حاجي وهو من مواطني تركستان الشرقية والذي شغل منصب رئيس المخابرات المعين من قبل المستعمرين. يمكن العثور على تقليد السيد حاجي في الاقتباس التالي،

"وأبدى الحاكم ترحيباً حاراً بالفكرة، و على الفور تدفق المنشقون وهم تركستانيون شرقيون أصلاً، و نصب أحدهم رئيساً للمخابرات التي كانت على غرار الجتابو الألماني" (ص. ٧٦)

وفي الاقتباس أعلاه يصف شخصية سيد حاج وهو مواطن وهو شخصية رسمية يعينها المستعمرون، بدأ المستعمرون في تعيين عدد من السكان الأصليين وشباب تركستان الشرقية الذين حاصروهم بالأفكار الشيوعية والمناهضة للاستقلال وتم تعيينهم كشخصيات رسمية محلية. أحدهم السيد حاجي وهو مسؤول محلي بمنصب رئيس المخابرات، على الرغم من أنه مواطن محلي ولكن منصبه الأعلى من غيره من المواطنين يجعله شخصية تعسفية وعنيفة مثل المستعمرين تجاه السكان الأصليين. السلوك العنيف الذي قام به السيد حاج على السكان الأصليين مقتبس في المقتطف التالي من الرواية:

"وأخذ ينشر أمامهم بعض المطبوعات المزيفة، والأرقام الكاذبة، والصور الفوتوغرافية الملفقة وفعل الشيء نفسه بالجنرال شريف خان من كبار القادة، و بعد أن حطم روحهم المعنوية بأكاذيبه أشار إلى زبانيته فبدأ في استئناف التعذيب" (ص. ٧٧)

يصف الوصف أعلاه الموقف التعسفي الذي يتبناه السيد حاجي، فعندما يكون هناك سكان أصليون لا يتفقون مع سياساته، فإنه سوف يبرر أي وسيلة من شأنها إسكات

السكان الأصليين الذين يعارضونه، ولا يتردد في إيذاء السكان الأصليين الذين يعارضونه. له جسدياً بأدوات رهيبية. شعر سيد حاج أنه يتمتع بمكانة أعلى من غيره من السكان الأصليين. حتى أن السكان الأصليين الآخرين علموا بموقف السيد حاج السيء. كان سلوك السيد حاج مشابهاً جداً لسلوك المستعمرين الذين غالباً ما كانوا يتصرفون بعنف تجاه السكان الأصليين.

ب- التقليد معيشة

وفقاً لكوتلر وكيلر (٢٠٠٨: ١٧٥)، فإن أسلوب الحياة هو نمط حياة الشخص في العالم كما تتجلى من خلال أنشطته واهتماماته وآرائه. يصف نمط الحياة الشخص بأكمله الذي يتفاعل مع بيئته. سلوك التقليد التالي الذي يقوم به شعب تركستان الشرقية هو تقليد نمط الحياة، ويتم تنفيذ تقليد نمط الحياة من قبل سكان تركستان الشرقية الأصليين من خلال تقليد أسلوب حياة المستعمرين الاستعماريين. تقليد نمط الحياة الذي يمكن أن تجده الباحثة يشمل التقليد في الإفراط في شرب الخمر، وهي عادة استهلاك المشروبات الكحولية.

" أفهم من ذلك إنك لا تمنعين في جلسة قصيرة، وكأس من نبيذ.

توردت وجنتها وفالت:

" ولم لا أيها الماجن؟؟ لكنى أخجل من رجالك "

" سوف أجعلهم ينتشرون بالخارج " (ص ١٧-١٨)

يصف الاقتباس أعلاه دعوة نجمة الليل لباو دين للجلوس لبعض الوقت وشرب الخمر، عندما أخرجت نجمة كأساً مملوءاً بالنبيذ ليشره مع باو دين ولكن بدلاً من الشعور بالسعادة بالمشروب شعر بالتردد والغضب لكن نجمة أفنعت له ليشره معه أولاً شرب المال الخمر. كان شرب النبيذ أو المشروبات الكحولية هو المفضل لدى جنود الاستعمار الصيني. يتضمن ذلك التقليد في شكل نمط حياة في شكل استهلاك المفضلات الاستعمارية مثل النبيذ والمشروبات الكحولية.

التقليد التالي الذي يمثل أسلوب حياة هو الإفراط في شرب الخمر بين الذكور والإناث والذي يظهر في المقتطف التالي من الرواية،

" بالأمس أقيمت في البيت حفلة راقصة، اختلط الحابل بالنابل، كانت "نغمة" لا شك هي نجمة الحفل، العيون تلاحقها، وكل الضباط يريدون مراقبتها، ةشرب زوجها حتى تمل،(ص. ١٢١)

الوصف في مقتطف الرواية أعلاه هو عندما تقوم نجمة، وهي من مواطني تركستان الشرقية، بتقليد عادات المستعمرين المستعمرين، وهي حضور حفل رقص يمزج بين النساء والرجال وحفلات مع الخمر، وهي حفلة رقص مفضلة لدى المستعمر. هذا هو تقليد أسلوب الحياة في شكل تقليد السكان الأصليين لعادات المستعمرين في الرقص والشرب.

التقليد يختلف عن التهجين، التقليد هو عملية تقليد تقريبًا هي نفسها ولكنها ليست هي نفسها. كانت الإستراتيجية التي استخدمها السكان الأصليون في التعامل مع المستعمرين بمثابة تقليد ناجح. ومع ذلك، فإنه سيشكل تهديدًا للمستعمرين في نفس الوقت. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار الاستعمار الصيني القوي في تركستان الشرقية في مختلف جوانب الحياة.

يشرح هومي ك. بهابا "ما بعد الاستعمار" على أنها عملية تفاعل حر بين المستعمر والمستعمَر. خلال هذه العملية، يزرع المستعمرون الاعتقاد بأن السكان الأصليين أدنى منهم وسيظلون دائمًا تابعين لهم. يتم فقدان الهوية الأصلية والقومية تدريجيًا. ويتجلى ذلك من خلال استيعاب السكان الأصليين للثقافة الغربية وتبنيهم لها. إن ما بعد الاستعمار يجعلنا أكثر انتقادًا للخطاب الاستعماري، الذي لا يزال مؤثرًا حتى اليوم. تعلمنا مرحلة ما بعد الاستعمار أيضًا مقاومة الاستعمار من قبل المجموعة المهيمنة. ولذلك فإن الهوية الأصلية التي يمتلكها كل شخص سيتم الحفاظ عليها من كل ما يمسخها.

توضح هذه الدراسة أن البحث في مرحلة ما بعد الاستعمار يمكن أن يقدم مساهمة مهمة في الوعي العام حول تأثير الاستعمار، وخاصة حول الهوية الأصلية للشرقيين. يمكن أن يساعد هذا البحث في أبحاث الدراسات الأدبية، خاصة فيما يتعلق بكيفية استخدام مفهوم ما بعد الاستعمار في الأعمال الأدبية وكيفية تأثيره على عقلية القراء.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استناداً إلى البيانات الواردة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني والتي قام الباحثون بتحليلها وعرضها، تم التوصل إلى استنتاجين.

١. الأحوال الاجتماعية لمجتمع تركستان الشرقية في عهد الاستعمار الصيني في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني تتكون من خمسة أحوال اجتماعية وهي الوصف العام لمجتمع تركستان الشرقية، النظام العقائدي، النظام السياسي لمجتمع تركستان الشرقية الاستعماري، صورة للمرأة المستعمرة في مجتمع تركستان الشرقية، صورة للحياة الأصلية. شعوب تركستان الشرقية والصين وروسيا المستعمرتين
٢. في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني نجد التهجين في تقاطع الثقافات في اللغة، وتقاطع ثقافات الزواج، وتقاطع أنماط الحياة، وتقاطع الأفكار. ومن خلال دراسات التهجين تبين أن كل عملية ثقافية تحتوي على خليط من التفاعلات العابرة للحدود. وتنافست المجتمعات على إيجاد طرق لتقليد الثقافة الاستعمارية وزراعتها كشكل من أشكال ثقافة الظل الاستعمارية. ثقافة الظل هذه ليست أصلية ولكنها ليست مزيفة أيضاً، ولكنها نشأت من تحول في الثقافة الأصلية التي لا يمكن أن تصل إلى الثقافة الاستعمارية. وبصرف النظر عن ذلك، فإن التهجين لا يركز على التهجين الذي يحدث بين ثقافتين، بل يركز أيضاً على مكانة هذه الثقافات في الحياة الاجتماعية للمجتمع. وبصرف النظر عن التهجين، هناك أيضاً تقليد يقوم به أهل تركستان، لا سيما في شكل السلوك والمواقف، والتقليد في نمط الحياة.

ب. توصيات البحث

في دراسة ما بعد الاستعمار، هناك العديد من جوانب المناقشة التي يمكن الاستمرار في دراستها. يقتصر هذا البحث على الكشف عن بناء الهوية في صورة تمثيلات لأشكال التقليد والتهجين التي يملكها شعب تركستان الشرقية والمقدمة في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي. لذلك، نقترح على الباحثين المستقبليين أن يكشفوا المزيد عن دراسات ما بعد الاستعمار، وخاصة نظرية هومي ك. بهابا فيما يتعلق بالعلاقة بين هوية المستعمر والمستعمر. وبصرف النظر عن ذلك، تشير الباحثة أيضاً إلى إمكانية مواصلة استكشاف هذه الرواية لنجيب كيلاي وكشف المعنى الخفي فيها. إن العلاقة التي تحدث بين المستعمرين الصينيين والروس والسكان الأصليين لتركستان الشرقية في هذه الرواية تؤدي إلى صراع اجتماعي، أو مواطنين تابعين، أو غيرها من دراسات ما بعد الاستعمار المثيرة للاهتمام التي يتعين دراستها بشكل أعمق. وهكذا، فإن الدراسات الأدبية، وخاصة خطاب ما بعد الاستعمار، سوف تستمر في التطور والوجود

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

الكيلاي، ن. (٢٠١٥). ليالي تركستان. دار الصحوة السلسلة: من روائع الأدب الإسلامي.

سورة التوبة (11): 112

المراجع العربية

الحكمة، م. و. (٢٠٢٣). بناء الهوية البورمية في رواية "أيام في بورما" لجورج أورويل: دراسة ما بعد الاستعمار لهومي ك. بهاها

زعباط، إ. (٢٠٢٢). الهجنة وتجاديات الهوية الثقافية - كتاب موقع الثقافة ل" هومي بابا "أنموذجا. [Depot Institutionnel]

ليحيي حقي (دراسة ما بعد الاستعمار لهومي ك. بابا). جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

نور ليلة السسكيا. (٢٠٢٢). تحديد الأحداث التاريخية التركستانية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي: دراسة تاريخية جديدة ستيفن جرينبلات. جمعية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

نورميلا فطري. (٢٠٢٢). الهجنة و المحاكاة كاستراتيجية المقومة في مسرحية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير (دراسة ما بعد الاستعمار: هومي ك بابا). جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

وليد هباش، ع. ب. (٢٠٢١). البناء الدرامي في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي. جامعة محمد بوضياف

وخدة الوفاء"، (٢٠١٨). تغيّر الهوية الشخصية الرئيسية رجلا مقلدا في أقصوصة "قنديل أم هاشم"

المراجع الأجنبية

- Abi Dapit, Prapto Waluyo, dan A. T. (2020). Resistensi dalam Novel Hulubalang Raja Karya Nur Sutan Iskandar: Kajian Poskolonial. *Jurnal Salaka*, 2, 67. <https://journal.unpak.ac.id/index.php/salaka/article/view/2485/1822>
- Alfiah, Bambang Sulanji, G. N. (2020). Hibriditas, mimikri dan ambivalensi dalam novel kirti junjung drajat karya R.tg jasawidagda: kajian poskolonial. *Jurnal Ilmiah Sastra Dan Bahasa Daerah (JISABDA)*, 2, 28.
- Aprilia, R., Bahasa, J., & Bahasa, F. (2022). *Dampak Kolonialisme Pembentukan Identitas Budaya Indonesia Dalam Novel Njai Kedasih : Poskolonial Homi Bhaba*. 113–125.
- Arikunto, S. (2010). *Prosedur penelitian*. PT Rineka Cipta.
- Bangbang Yogie wijaya, D. N. H. (2020). Bentuk-Bentuk Konstruksi Identitas Poskolonial dalam novel Tenggelamnya Kapal Van der Wijck. *Jurnal Genre*, 2, 41. <http://journal2.uad.ac.id/index.php/genre/article/view/1410>
- Bart Gilbert, M. (1997). *Postcolonial Theory: Contexts, Practice, Politics*. Versco.
- Bhaba H.K. (1994). *The location of Culture* (first). Routledge.
- Bhaba H.K. (2021). *Tentang mimikri* (1st ed.). Circa.
- Budianta, M. dkk. (2003). *Membaca Sastra (pengantar memahami sastra untuk perguruan tinggi)*. Indonesia Tera.
- Dahratul laila. (2018). *Analisis hibriditas dan mimikri novel sang patriot sebuah epos kepahlawanan karya Irma devita kajian poskolonial* [Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara]. <http://repository.umsu.ac.id/bitstream/handle/123456789/10498/SKRIPSI DAHRATUL LAILA.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- Day Tony, F. K. (2008). Bahasan Poskolonial dalam sastra Indonesia Modern. In *Sastra Indonesia Modern: Kritik poskolonial* (p. 13). Yayasan Obor Indonesia dan KILTV- Jakarta.
- Dian Agustina Rahcmawati. (2022). *Hibriditas kaum netherlands dalam novel janshen kajian postkolonialisme* [Universitas Muhammadiyah Malang]. [https://eprints.umm.ac.id/92475/3/BAB II.pdf](https://eprints.umm.ac.id/92475/3/BAB%20II.pdf)
- Diyanah Nisa Halimatussadiyah, B. Y. W. (2020). bentuk -bentuk konstruksi identitas postkolonial dalam novel tenggelamnya kapal van der wijk. *Jurnal*

- Genre*, 2, 43. <https://doi.org/https://doi.org/10.26555/jg.v2i1.1410>
- Edward Said w. (2003). *Kekuasaan politik dan Kebudayaan*. Pustaka Promothea.
- Endraswara, S. (2013). *Metodologi penelitian dan sastra*. Pt. Buku Seru.
- Farida Nugrahani. (2014). *Metode Penelitian Kualitatif: dalam Penelitian Pendidikan Bahasa Indonesia*. Cakra Books.
- Fathonah. (2018). Ideologi naratologi dalam novel malaikat lereng tidak karangan remi sylado (kajian poskolonialisme). *Jurnal Eduscience*, 3, 86–101.
- Foulcher, K. (2008). Larut di tempat yang belum terbentuk: mimikri dan ambivalensi dalam "sitti noerbaja marah roesli. In *Sastra Indonesia Modern: Kritik poskolonial* (revisi, p. 105). Yayasan Obor Indonesia dan KILTV-Jakarta.
- Gandhi, L., Wahyutri, Y., N. H. (2014). *Teori poskolonial: upaya meruntuhkan hegemoni barat*. Penerbit Qalam.
- Harsojo. (1998). *Pengantar Antropologi*. Bina Cipta.
- Hartono. (2015). Mimikri pribumi terhadap kolonialisme belanda dalam novel sitti nurbaya karya marah rusli (kajian poskolonialisme). *Diksi*, 12, 249. <https://doi.org/10.21831/diksi.v12i2.5267>
- Hasan Al Gaffari. (2021). *kajian potskolonial Novel Bandiet-Bandiet Van Siantar karya Abram christopher sinaga* [UNiversitas Muhammadiyah Sumatra]. [http://repository.umsu.ac.id/bitstream/handle/123456789/18107/SKRIPSI HASAN AL GAFFARI %281702040081%29 BARU.pdf?sequence=1&isAllowed=y](http://repository.umsu.ac.id/bitstream/handle/123456789/18107/SKRIPSI%20HASAN%20AL%20GAFFARI%20%281702040081%29%20BARU.pdf?sequence=1&isAllowed=y)
- I Putu Hendra Mas Martayana. (2020). Poskolonialitas di negara dunia ketiga. *Candra Sengkala*, 1, 10. <https://doi.org/https://doi.org/10.23887/jcs.v1i2.28760>
- Iftitah. (2022). *Teori kesusastraan arab : sebuah pengantar* (1st ed.). Cantrik Pustaka.
- Katrin Bandel. (2017). *Kajian gender dalam konteks pascakolonial*. Sanata Dharma University Press.
- Loomba, A. (2003). *Kolonialisme/pascakolonialisme*. Bentang.
- Miftakhuddin, M. (2020). *Kolonialisme: Eksploitasi dan pembangunan menuju hegemoni*. OSF Preprints. <https://doi.org/10.31219/osf.io/7ms6v>
- Moleong, L. J. (2012). *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Revisi). Remaja Rosdakarya.
- Muhammad Ulul Albab. (2021). *Feminisme poskolonial dalam novel layali turkistan karya Najib kailaniy*. UIN Sunan Kalijaga.

- Mundi Rahayu, Mukhammad Syaiful Milal, I. M. (2023). Estetika profetik dalam novel layali turkistan karya najib Al-Kailami. *Afshaha*, 2.
<https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/afshaha/article/view/20578>
- Muria Endah Sokowati, M. U. (2020). Kontruksi identitas global dan lokal dalam majalah Gogirl! edisi 101 bulan juni tahun 2013. *Jurnal Komunikasi*, 15, 92.
[https://doi.org/olume 15, No 10.20885/komunikasi.vol15.iss2.art2](https://doi.org/olume%2015,%20No%2010.20885/komunikasi.vol15.iss2.art2)
- Nanang Martono. (2011). *sosiologi perbahan sosial perspektif klasik, modern, posmodern, dan poskolonial* (1st ed.). Rajawali Press.
- Ratna, N. K. (2007). *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Pustaka Belajar.
- Ratna, N. K. (2008). *Poskolonialisme Indonesia: Relevansi Sastra*. Pustaka Belajar.
- Sartika, T. D., & Nensilanti, H. (2021). Mimikri dan Hibriditas dalam Novel Tanah Surga Merah Karya Arafat Nur (Tinjauan Poskolonial). *Indonesian Journal of Social and Educational Studies*, 2, 4.
[http://eprints.unm.ac.id/21125/1/Mimikri dan Hibriditas dalam Novel Tanah Surga Merah Karya Arafat Nur %28Tinjauan Poskolonial%29.pdf](http://eprints.unm.ac.id/21125/1/Mimikri%20dan%20Hibriditas%20dalam%20Novel%20Tanah%20Surga%20Merah%20Karya%20Arafat%20Nur%20Tinjauan%20Poskolonial.pdf)
- Sugiyono. (2018). *Metode penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- U.S. Department of Labor. (2018). *Against Their Will: The Situation in Xinjiang*. U.S. DEPARTMENT OF LABOR.
- Widya Agustina, Andrianie Lisa, D. R. noor D. (2022). The mimikri dan Resistensi Pribumi Terhadap Kolonialisme dalam Novel Rumah Kaca Karya Pramoedya Ananta Toer Tinjauan: Poskolonial. *Jurnal Caraka :Jurnal Ilmiah Kebahasaan, Kesastraan, Dan Pemelajarannya*, 8.
<https://doi.org/https://doi.org/10.30738/caraka.v8i2.12115>

الشبكة الدولية

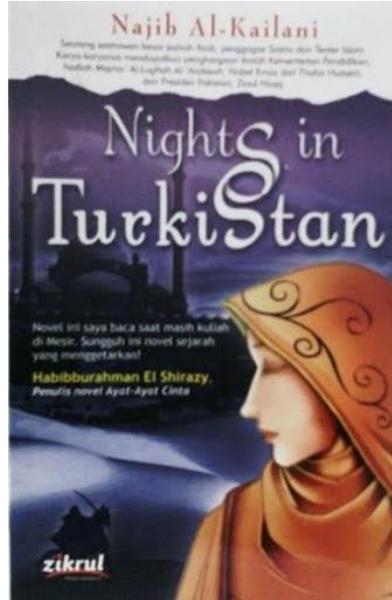
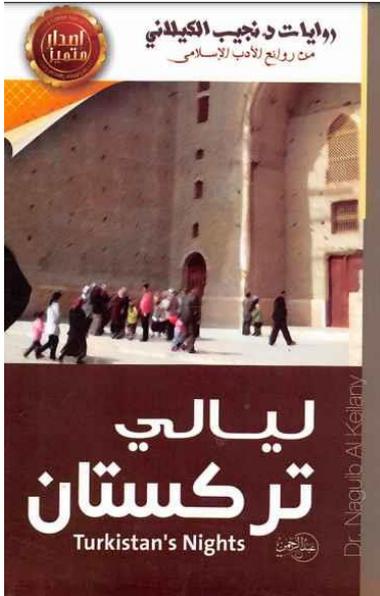
<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-pdf>

<http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/12621>

<https://www.dol.gov/agencies/ilab/against-their-will-the-situation-in-xinjiang>

ملاحق

أ- الملصق



الشبكة الدولية

المصادر

<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-pdf>

سيرة ذاتية

ليلي نعمة بحرية، ولدت في قدس في ٩ يوني ٢٠٠١. تخرجت في المدرسة الإبتدائية نهضة العلماء ناوا كرتيكا، قدس سنة ٢٠١٢. ثم وصلت دراستها الى مدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الواحدة قدس. ثم وصلت الى المدرسة الثانوية ترنسايانس تبوايرنجج جومبانج وتخرجت سنة ٢٠١٩. ثم وصلت دراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم اللغة العربية وآدبها في كلية العلوم الإنسانية حتى حصلت على درجة البكالوريوس (S-1) عام ٢٠٢٣. خلال دراستي في جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانج، كان لدي خبرة تنظيمية في جمعية نهضة العلماء النسائية كعضو.



الرسائل الالكترونية: ririlaili09@gmail.com